الجزء الثاني من سيرة
البطل الجواد عنتر
ابن شداد

We 902

BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.

DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.

BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.
902.

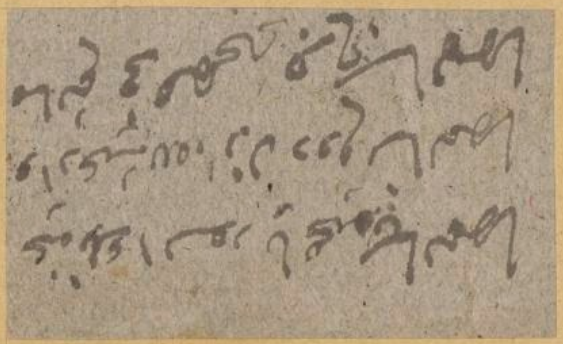

وسار وا والمهلهل فى اوايلهم طالب الى جساس
وكان جساس قد اخبروه ان عرب كليب قد
اوقدوا النيرات فى ديارهم والاوطان فثار
جساس من سراد قه وقد زاد به الغيظ حتى
كاد ان تخنقه فما حس الا والمهلهل قد
هجم عليه وضربه بالسيف على وريديه
اطاح راسه من بين كتفيه فعندها ادركته
عرب جساس فاوقع فيهم القتل والباس
وكل ما اسر منهم مايه ياتى بهم الى قبر اخيه
كليب وينحرهم على قبره وصار المهلهل يتبع
اثر عرب جساس وكل ما وقع بفرقه منهم
انزل بها الاتعاس والانكاس هذا وقد
تسامعت به عرب كليب فاتوا اليه حتى صار
عنده اثنى عشر الف فارس حتى افنا عرب
جساس قال الراوى فعندها قالوا له
سادات قومه الى متى وانت تذبح فى بنى عمك
وهم لحمك ودمك وان جساس ما قسى فى
قومك مثل ما قسيت انت فيهم فقال لهم
انا اريد ان اذبح منهم على قبر اخى حتى

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

انه يجيبني من داخل القبر ويقول كفاني
ما فعلت فتلك الساعة ارفع عنهم الحسام
فبلغ الخبر الى عرب جساس فحفروا قبر كليب
بالدليل وانزلوا فيه رجل منهم وردوا عليه
التراب وخلوا له محلا للنفس فلما كان
ثاني الايام اتى المهلهل بعشرة من عرب
جساس وطلب ان يذبحهم فصرخ ذلك
الرجل من داخل القبر يا اخي كفاني ما فعلت
لانك اخذت ثاري وكشفت عاري فلما
سمع المهلهل الصوت امر بحفر القبر واخرجوا ذلك الرجل فقال له المهلهل اين الذي
حملك على هذا ثم انه اراد قتله فدخلوا
الاكابر قومه عليه وتشفعوا فيه وقالوا له
ايها الامير اعفي عن هؤلاء المساكين
فقد اهلكتهم اجمعين فعندها قال
المهلهل تريدوا ان اعف عنهم قالوا نعم
فقال على شرط انكم لا تدعوا نساءكم يسترون
وجوههن من احد وبناتكم لا يضعوا على
وجوههن نقاب فاجابوه الى تلك الاسباب

وصاروا

وصاروا انسابهم لا يستروا وجوههن وان
من ذريتهم الظط والنجار ولونهم تبعوهم والنور
على ما كانوا عليه وطال امر المهلهل وعلا
شانه وارتفع مكانه وملك الارض بعد
اخيه الى ان ركب على بنى بكر ابن وائل
وتجبر عليهم واقام فى قتالهم ثلاثة اعوام
حتى اضعفهم واقام على حصارهم وقد
اصرف جميع عساكره ولم يترك عنده الا
اربعين فارس فارسلوا اليه بنى بكر
يطلبون الصلح ويعطوه مهما اراد من المال
فابى وتجبر وافترى عليهم وتكبر فعندها
نزل اليه الامير عوف ابن ملجم المحاربى
وقاتله حتى اسره وحمل على جديلة
المهلهل كسرى وخسرت بنى تغلب بعد
اسر المهلهل وولت وبعد العز ذلت
واجتمعت اعداء المهلهل واتت الى بنى
بكر وشدت معها حتى اهلكوا قوم المهلهل
وانزلوا بهم الخبل ومكث المهلهل فى سجن
الامير عوف مدة من الزمان وتامر عوف

على قبايل العرب قال الراوى الى ان كان
يوم من بعض الايام عمل عوف وليمة عظيمة
لها قدر وقيمة واجتمعت عنده امارة العربان
وجلسوا يشربون المدام فسالوا الامير عوف
ان يحضر المهلهل حتى انه تحلفه ويطلقه
لانه قد ذل وانكسرت شوكته وقد تفرقت
اعوانه وعشيرته قال فلم تخالفهم عوف
وامر باحضاره اليه فقدموه بين يديه
فاجلسوه بدنهم واكرموه وقالوا له سادات
بنى بكر ابن وايل هيه يا ابن ربيعة انشدنا
شيا من اشعارك على وليمتنا ما يطرب
ملكنا حتى يعفى عن ما جرمت ونيسامحك
بينما اذ نبت قال الراوى فلما سمع المهلهل
ذلك بكا وآن واشتكا وتذكر اخوه كليب
وما كان فيه من العز والحما والخير والنعما
فتنفس صعدا وابدا وجد وكمد وانشد يقول

شعر

تلك الديار ومغرس الاعلامى
اقوت فما تقوى الرد كلامى

ولقد

ولقد وقفت بها اسايل رسمها
عن ساكنيه وسادة الاكرامى
اعياجوابى عند ذلك رسمها
اوكيف ينطق دارس الاكامى
فلدن محتك العاصفات بديلها
ومحاه طول تقادم الاعوامى
انى اخاشجن الهوى واشتكى
صرف الزمان وحادث الايامى
من بعد ما كان الحبيب منادمى
والعيد عيدى والملام مدامى
هذا بهذا والمقدر كائن
كم ذلت الدنيا ملوك كرامى
قال الراوى فلما فرغ المهلهل من شعره تاه فكره وشكى وبكى فلما راوه على تلك الحالة سادات بنى بكر ابن وايل شفعوا فيه واطلقوه وعدوه وركبوه وتوبوه فراح لحى بنى ثعلب واجتمع فى بنات اخوه كليب وكان ظهر الى اخيه كليب صبى يسمى جرس ويلقب بالجرو وفتح بيت ابوه وقتل من تبقا من

بنى مرا واذ بعمه المهلهل سلم عليه وقبل
يديه فمدحه واثنا عليه وقص له قصة
حبسته فركب الجرو بعسكر جرار كالبحر الزخار
واخذ بنى بكر ابن وايل على حين غفلة
اباد رجالهم وقتل فرسانهم ونهب
اموالهم وسبا نساءهم واستملك اولادهم
وحرث بلادهم ووقعت هيبته عند جميع
العرب من بعد منها ومن اقترب وتسلطن
مثل ما كان ابوه الامير كليب سلطان
وقعد ينقش الحظ والصفا على الواح
صدره وعمه المهلهل قعد فى احد الاماكن
وصاروا الجوار والعبيد تخدموه وكان
فى الوقعة يأكل عشرة امداد طحين ويجمل
ويشرب زقين خمر وكان عمره من العمر
قيل خمسماية عام وقيل سبعماية عام
وقيل تسعماية عام وهو الاوكد ثم انه فى
اخر مدته كبر وضاق صدره وحار فى امره
فقال لابن اخيه جرس يوم من ذات الايام
يا ابن اخى مرادى تصنع لى هودج وتوضعنى

فيه وتنقى لى عبدين ملاح يدوروني جميع
البلاد حتى انتسلا عن الكبر لانه خف عقلى
وصارت احوالى عبر فقال له ابن اخوه حبا
وكرامه ثم انه كتب له كتاب واعطاه الى عبدين
الجاب وقال لهم دوروا به جميع الرحاب فهما احتجتوا من مال
وزاد خذوا من امراء القبايل ونياب البلاد
الى ان تنتهى شهوته ويطلب العوده الى
حلته فعودوا به قالوا له العبدين على الراس
والعين ثم انهم اركبوه وسيروه وعلى البلاد
فرجوه وما كان لايموت ولا يريد الرجوع فنشا
وروا فى بعضهم انهم يذ نحوه واذ باثنين من
بنى جساس عرفوهم قتلوا العبدين وقالوا له
مد عنقك لابد عن ذبحك فحينئذ تاوه
وانشد شعر طويل مجروبته الذى جرت عليه
جميعها حفك ولما فرغ من شعره بكاوان واشتكا
فقالوا له العرب لاتبكى يا مهلهل انسيت ابوك
لما استطال واجرى الدما واخوك كليب عمر
الحما وكيف احرمنا المراعى والما وانت كيف اذللت
منا الرجال والنساء فقال المهلهل يا جوه العرب

ان كان ولابد لكم من قتلى اريد ان اوصيكم
بوصية توصلوها الى قومى واهلى وهو انكم
اذا جزتم على حي بنى ثعلب فاذكروني لهم
لحق ذمة العرب وانشدوهم عني هذا البيت
المفرد ثم انه انشد يقول
من مخبر الحيين ان مهلهلا
لله دركما ودا بيكما
قال الراوى فلم يتم مهلهل كلامه حتى قتلوه
وسقوه كاس حمامه واخذوا البعير وساروا
الى الشام فلما قضوا انشغالهم رجعوا الى
اطلالهم فمروا بحى بنى ثعلب فتذكروا الوصية
فتقدموا الرجل الذى قتلوا مهلهل
وسقوه كاس الحين ثم انهم صاحوا يا ثعلب
يا ثعلب فاتوا اليهم ودار وا من حواليهم
فقالوا لهم ان مهلهل ارسل اليكم بهذا
البيت يوصيكم وانشدوهم البيت الذى قاله
المهلهل من مخبر الحيين ان مهلهلا لله دركما
ودا بيكما فتحيرت بنى ثعلب ولم يفهموا معنى
هذا الكلام قال فخرجت دمنة بنت كليب

وقالت

وقالت يالعرب عمى ما قال هكذا بل اراد لكل
شطر من هذا الشعر تمامه وانشدت
من تخبر الحيين ان مهلهلا ش ش ش
ش ش اضحى قتيلا فى الفلات مجندلا
لله دركما ودار ربيكما ش
ش ش لن يبرح الرجلان حتى يقتلا
قال ثم انها قالت لهم خذوا بثار عمى من
هولاء فانهم قتلوه وبسيوفهم جندلوه قال
وكانت هذه بنت كليب من ازكى نساء
العرب وصاحبت عقل وفصاحة وادب
قال فلما سمعوا قولها كلامها قبضوا على
الرجلين وقرروهم فقروا واعترفوا انهم قتلوا
المهلهل فلما صح ذلك عندهم قتلوهم وعلى
الثر اجندلوهم فبلغ الخبر الى قومهم بقتلهم
فصعب عليهم قتل الرجلين وكان ملكهم
عوف قد مات واحتوى بعده على الملك امراة
يقال لها الرباب ابنة سنان الحميرى وكانت
لها همة عظيمة فى الشجاعة والقوة والبراعة
تصادم الفرسان فى خومة الميدان وتقهر

الشجعان في الضرب والطعان يا سيادة
فلما سمعت بقتل هذين الرجلين من
قومها جمعت حزبها وامرتهم باخذ الاهبة
للحرب والطعن والضرب وعولت انها
تسير الى ارض الحجاز وتلك البراري والمفاز
وتاخذ بالثار وتكشف العار وقد اجتمع
عندها عسكر جرار كالبحر الزخار فركبت وسارت
تقطع القيعان بمن معها من الفرسان الى
ان وصلت الى مكان يقال له عين الشريف
والزرقا وهو منزل بين مكة واليمن فنزلت
الملكة الرباب في تلك الارض والهضاب
ونصبت مضاربها ايضا والقباب فتسامعت
بها قبايل العربان وبني عبس وعدنان
وكانت بني عبس اشد العرب جوار واكثرهم
حمية واقتدار فمن خوف بني ثعلب وبني
وبيان من الملكة الرباب ان تهلكهم وتنزل
بهم الاوصاب فرحلوا من ارضهم والاوطان
ونزلوا على بني عبس وعدنان وتحالفوا
مع بعضهم جميع ورضيوا بالملك جذيمة

الشجيع

الشجيع ان يكون ملك على الرفيع منهم والوضيع
وما فيهم الا من قال وانا سميع ومطيع يا سادة
فلما راى الملك جذيمة الى كثرة عشيرته اخذ
قومه وقبيلته ورحل من ابريما ونزل على
ارض الشريجي والعلم السعدى على غدير
ذات الارصاد ونزلت بنى ثعلب ودبيان
على جفر الصباه وبنى فزاره وبنى مرة على ما
الغرب وبنى غطفان على ذات الجراجر
وكلهم حول بنى عبس وعدنان وهم قرايب
وخلان من قديم الزمان فاقاموا على تلك
الاميا وهم فى العز والحما والملك جذيمة
حاكم على الجميع الرفيع منهم ايضا والوضيع
قال الراوى وكان للملك جذيمة اربعة
اولاد كانهم الاسماد وهم عمرو وزباء واسيد
وزهير الاان ولده عمرو كان هو الاكبر وهو
ولى عهده والموصاله بالملك من بعده ليوم من
بعض الايام فى اوان الصيف ركب عمرو ابن
جذيمة واخذ معه عبد اسمه فلاح وسار
الى الغدير وكان فى رقبة عمرو طوق من

الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر واللولو
الرطب المعتبر وكانت العرب تسميه ابوطوق
فلما ان وصل عمرو الى الغدير ترجل عن الجواد
وسلمه الى عبده وخلع ثيابه ونزل الى
الغدير حتى يغتسل من الحر وغطس فى الماء
فما عاد ظهر فتعجب العبد غاية العجب
وقعد ينتظره فما راى احدا طلع من ذلك
الغدير فعلم العبد ان سيده قد خمدت
انفاسه فلطم العبد على راسه واخذ جواد
مولاه ولباسه وقد قطع من سيده عمرو
اياسه ورجع الى الملك واعلمه بذلك فركب
جذيمه وجمع اولاده والفرسان واتوا الى
الغدير فلم يجدوا له خبر ولا اثر فعاد جذيمه
وقد سات به الاحوال واقام مدة ايام
وليال وبعد ذلك طلع الى الصيد والقنص
ليفرج عن قلبه ما هو فيه من الغصص
فاوسع فى البر حضو وقومه فبينما هو يتنقل
بين تلك الاشجار واذا قد لاح له شخص عريان
فوقى الملك جذيمه منه عريان وظن انه

عفريت

عفريت او شيطان وهذا الرجل يركض من وراه
حتى قاربه وحاداه وقال له ايها الملك لا تخف
من امر ولا تفزع فانا ولدك عمرو فقال له ان
كنت ولدى فاتبعنى الى خارج هذا المكان
لان قلبى صار منك فزعان فسار الملك خرج
من الغابه وذلك الشخص تابعه الى ان لحق
به ووصل اليه فتحققه الملك جذبه لما هدى
روعه فاذا به ولده عمرو ففرح به وضمه الى
صدره وساله عن حاله وامره فقال له اخذتنى
جنيه واتت بى الى هذا المكان وزعمت انها
جتنى فبينما هى عندى واذا ابيها قد اتى
ومعه عفريت اخر فقتلها وعول على قتلى
فشفع فيا العفريت الذى معه وقال له
اذنب الى ابنتك الذى جابتك الى هذا المكان
ثم انهم ذهبا وتركانى وانا اظن انى فى
بلاد بعيده وصرت مقيم فى هذا المكان
الى ان رايتك وطلعت وراك فعندها
خلع عليه جذبه من لبسه ورجع به الى
اصحابه وجنسه وعادوا الى الابيات وعملوا

الولايم والدعوات وطابت لهم الاوقات وطال
جذيمة على العرب واستطال وحملت اليه
الملوك العداد والاموال والنوق والجمال
وقد اطاعته سايرالاعراب الا امرأة وكانت
ملكة بنى الريان وكان يقال لها الرباب وكانت
عظيمة الشان قوية السلطان ولها جند
واعوان وقد مارست الابطال والشجعان
واذلت الفرسان فقالت نحن لا نحمل لاحد
مال ولا نوال فبلغ الخبر الى الملك جذيمة ذلك
المقال فامر بجميع العساكر والابطال وسار
طالب ديار بنى الريان وملكتهم الرباب حتى
انه ينزل بهم الذل والوبال والعذاب ولم
يزل يجد المسير ليل ونهار حتى وصل الى مناز ل
بنى الريان وتلك الديار فلما نظرت بنى الريان
الى ذلك العنابر وهى قد اشرقت عليهم
فوقع النفير فيهم واقبلوا من سايرالمواضع
وهم مثال الغمام المتتابع وكانت هذه القبيلة
كثيرة غير قليلة الا ان العساكر ما اقبلت
ونزلت وقربها القرار حتى ادعت الملكة

الرباب برجل من قومها جليل المقدار وقالت
له اريدك ان تسير الى هذا الجيش وتنظرهم
من اى القبايل وما الذى يريدون بذلك الجيش
الحافل فسار الرجل حتى وصل الى بنى عدنان
وقال ارشدونى الى الملك بتاعكم صاحب القدر
والقيمه فعندها سار وابه حتى اوقفوه بين
يدين الملك جذيمه فقبل الارض بين يديه
وساله عن السبب الذى اجله من اطلاله
فاخبره بما تقدم من المقال وانه اتى طالب
منهم الطاعه وان يحطوا العداد والاموال
والا يقع بيننا وبينكم الحرب والقتال فعند ذلك
عاد الرسول الى الملكه الرباب واخبرها بما
سمع من الخطاب فقالت ارجع اليه ودعه يحقن
دما الفرسان ويخرج الى الميدان فان غلبنى
اطعته وان غلبته منعت عليه بروحه واطلقته
وتستريح الجيشان فرجع الرسول واعلم الملك
جذيمه بهذا الكلام فزاد به الغيظ والغرام
وفى ساعة الحال نزل الى ساحت الميدان
وطلب الحرب والطعان فبرزت اليه الملكه

الرباب وحملت عليه فتلقيها واخذوا فى
الجولات وقام بينهما الحرب على قدم وساق
وتمايلت الى الخوض هم الاعناق وهم يأخذان
تارة فى الافتراق وتارة فى الالتصاق فعند
ذلك اختلف بينهم طعنتان سابقتان
فكان السابق بالطعنة الملك جذيمة
فانقلبت الرباب صارت لجوادها لبب
فرت الطعنة خايبة بعد ما كانت صايبة
ثم انها عادت تطعن رجلها وصرخت فى وجه
جذيمة ابهرتك وطعنته برمحها فى صدره
طلع السنان يلمع من ظهره فوقع فى الميدان
صريع تلج علقما وجميع فنظرت بنى عبس الى ذلك
الحال فحملت تطلب الحرب والقتال فالتقتها
بنى الربابان ووقع بينهم الضرب والطعان
وتقطعت الارحام واشتدت الامور الصعاب وصار
الدم الاحمر يسيل على الخضاب واقبلت عرب
تلك الوديات من كل جانب ومكان وتكاثروا
على بنى عبس وعدنان فعندها ولت بنى
عبس الادبار وركنت الى الهرب والفرار

ورجعت تطلب ديارها والاطلال وهم يقطعون
البراري والقفار حتى وصلوا الى الحله وعلموا
المقيمين بما جرى لهم من المصايب فانقامت
عند هم النوادب وكثر اللطم من كل جانب
مدة سبعة ايام وبعد ذلك جلس عمر و
موضع ابيه واتت العرب تعزيه وبالملك
تهنيه وما اقام في المملكة الا شيئا يسيرا
ومات فتولى من بعده اخيه زهير وكان
من دون اخوته فارس شديد وقرن
عنيد فلما جلس في الملك اظهر الهيبة
والصولة ورتب دولته خلاف تلك الدولة
وعلا في العرب ذكره واشتهر بين الناس
امره ولما ثبتت قواعد مملكته ودامت
دولته جمع سايس فرسانه ومن يطيعه من
حيرانه وصار يرسل الاموال الى جميع عرب
الوديان والجبال حتى اجتمعت عليه عربان
مثل السيل اذا سال والظل اذا مال فركب
في ذلك الجيش والعربان وسار قصد الى
بني الرابان قال الراوي ولم يزل ساير حتى

وصل الى تلك الديار وذلك الرباب والكبشان
فنظر تهم بنى الرباب فركبت على حنيو لها
واعتقلت برماحها وجردت نواصلها فما
امهلتها بنى عبسى ان تاخذ اهبتها حتى
انهاد همتها وتاربينهما الحرب والطعان
والتقمت الفرسان بالفرسان والاقران
بالاقران وصدم الملك زهير الى الملكة التى
هى الرباب وفادى بالتارات جديمة سيد بنى
عبسى وعدنان وطعنها بالسنان فى صدرها
اخرجه يلمع من ظهورها فوقعت الى الارض
قتيلة وفى دمها جديلة فلما رات بنى الرباب
الى ملكتهم قتلت فانحلت عزايمها وفترت
عن القتال اكابرها فولت الادبار واركنت
الى الهرب والفرار هذا وبنى عبسى قد ركبت
ظهورها وحيرتها فى امورها وافنوهم بالصار
البتار وشتتوهم فى البرارى والقفار وبعد
ذلك رجعوا طالبين الديار وهم فرحين
مستبشرين بالنصر على الاعداء وبما حصل لهم
من الاموال الذى سدت البيداء واقام

الملك

الملك زهير بعد ذلك يشن الغارات ويقتل
السادات وينهب ما لقاه من الاموال
ويسفك دما الابطال والاقيال حتى علي شانه
وقوى سلطانه الى ان هل شهر رجب
وكانت العرب تبطل فيه الحرب والقتال
ولا تشيل فيه سلاح واذا مر الانسان على
قاتل ابيه او اخيه فلا يوذيه ويسمى الشهر
الاصم وما سمى بذلك الاسم ومعانيه الى ان
الاذن تعدم سماع قعقعة الحديد فيه
ويسمى بالشهر الاصب لان الله يصب
فيه الرحمة على عباده والبركة صب وكانت
العرب تبطل فيه الحرب وفي ذي القعده
والحجه ومحرم وما سميت ذي القعده الا
كانت العرب تقعد فيه عن الحرب وذي
الحجه تحج فيه ومحرم تحرم فيه القتال واما
صفر ما سمي بصفر ومعانيه الا ان العشر
كان يصفر فيه قال الراوي وان الملك لما هل
الشهر الحرام وهو رجب الفرد المعظم قدره
عند العرب بطل الحرب والصدام وطلب

الحج الى بيت الحرام واخذ اخوته معه وبنى
الاعمام فلما وصل الى مكة المشرفة شرفها
الله تعالى واعزها ونظر الى ما يفعلون
بالطوف بالبيت الحرام والحجر الاسود وزمزم
والمقام والى تعظيم الصفا والمروة فاعجبه
ذلك واراد ان يكون له مثله لانه جبار
من الجبابرة ونظر الى نفسه وقد اطاعته
العربان من جميع الجبال والوديان فلما
انه قضى حجه وعاد الى دياره وجلس
فيها وقر قراره فادعا بالكابر قومها ورؤسها
مملكته وقال لهم يا ابنى عمى ويا من بهم
ينفرج همى وغمى انى قد عولت ان ابنى
فى العلم السعدى وارض الشريف بيتا
يكون على صفة الكعبه واسميه البيت
الحرام وامر الناس ان تحجوا اليه فى كل عام
وابنى الى جانبه بيتا للضيفان يشبع فيه
الجيعان ويامن فيه الخايف الولهان
ولا يصاد فيه وحش ولا غزلان وكل من
خالفنى فى ذلك سفكت دمه فما انتم

قايلون

قايلون فسكتوا الجميع ولم يرد عليه احد
جواب ولا ابدا له خطاب واطرقوا برؤسهم
الى الارض وماجوا فى بعضهم البعض فقام
من بين الجميع رجل شيخ كبير من اهل العرفان
قد حكمته الليالى والايام وكان حكيما عارفا
فهما قد جرب الامور وغالب الاوقات
والشهور وقال اسمع ايها الملك العظيم
والسيد الكريم الصواب انك تدع عنك
ماخطر ببالك ولا تركب مطية البغى باعمالك
واعلم ان هذا البيت العظيم وزمزم
والحطيم ومقام الخليل ابراهيم قد خلقهم
الرب القديم رب عيسى وموسى الكليم
رافع السموات العليه وجاعل الاراضى
مدحيه وخالق البريه مدبر الفلك الدوار
الذى بقدرته تفجرت الانهار وتشعشعت
الانوار وهو الملك الديان الذى لا يشغله
شان عن شان ومتى ماعارضته فى
بيته وحطمك بسيف نقمته ولن ما نقدر
على ذلك يا ملك لانك بعيت وعلى خالق

سلط عليك البلايا ح

السموات والارض تعديت ايكون بيتك
مثل بيتك يسع سكاية انسان ولم يضيق
بصر المكان فهل تقدر على ذلك الشان
فهذا لايكون ابدا ولو انك ملكت الدنيا
بايدك الواحده ولكن اذا اردت ان تبنى
لك بيتا للضيفان وتطعم فيه الجيعان
وتامن فيه الفزعان وتدوم على مثل ذلك
الشان تدوم لك الصوله والحرمان عند
القاصى والدان فاسمع منى وارجع عن
ماعزمت عليه ولاتبغى فكل من بغى بغيه
عاد اليه واياك ان تحدثك نفسك الغادرة
انك تعمل عمل الجبابرة الذى دارت عليهم
الدايره واصبحت منازلهم داثره من بعد
ماكانت عامره الويل ثم الويل لمن لم
تحسب حساب الاخره قال فلما سمع
الملك زهير من الشيخ ذلك الكلام قليت
الدنيا بعينه ظلام واحمرت مقل عينيه حتى
ماعاد يبصر ما بين يديه وقال له ويلك
وما هذه القدرة الباهره والايات الظاهره

التى

التى فى البيت الحرام ومثلى انا يعجز عنها
بين الانام فبينها وعنى لا تكلمها فقال
له الشيخ اعلم ان الطاير اذا اراد ان
يهوى من فوق البيت تحوم يقع ولا يقدر
يقوم ثم ان الشيخ التفت الى الملك زهير وانشد
الا يا ايها الملك الهمامى • تانى واستمع منى كلامى
واترك ما عزمت عليه حقا • وعود عن فعل اولاد اللئامى
ولا تركب جواد البغى يوما
فما ينجيك من كاس الحمامى
تامل تبنى بالصحراء بيتا
يشابه كعبة البيت الحرامى
ابتنى كالمشاعر والمسامى
ومثل منى وزمزم والمقامى
وصل بيتك يكون مثال بيت
تقبله ملايكة الكرامى
فهاتيك الديار ديار قوم
لهم فضل على كل الانامى
ومنهم يظهر الرجل المسمى
رسول الله مصباح الظلام

ويسرى دينه شرقا وغربا
بسيف الانزع البطل الهمامى
فدع هذا الذى قد قلت عنه
فربكم سريع الانتقامى
واسمع راى ذى علم وحلم
خبيرا انا صحالك فى الكلامى
قال الاصمعى ولما فرغ الشيخ من كلامه
والملك زهير يسمع نظامه وكانوا تكلموا قبل
هذا الايراد اولاد قراد واولاد زياد ومن
تجرى مجراهم من بنى عبس الاجواد كلهم امارة
اصحاب اشوار قالوا له اسمع ما به الشيخ
عليك اشار واتبع سنة العرب الاخيار
وان كان قصدك الافتخار عمرك بدت
للضيوف والخطار الحمد لله لسانك صادق
وسيفك [illegible] وسنان رمحك لقلوب اعدائك خارق
وسيفك لرقابهم ماحق فلما سمع الملك قول
تلك السادة الاجواد وهم بنى زياد وبنى
قراد انثنى عزمه عن ما كان عزم عليه لان
هؤلاء الذين ذكرناهم كانوا سادات قبيلته

واما جد

واما جد عشيرته وهم الذين كانوا شجعان
حميته وكان يعتمد عليهم عند شدته وهم
فرسان الحرب والجلاد وما لهم همة غير ركوب
الخيل الجياد واقام الملك زهير على ذلك الحال
ايام وليال وبعد ذلك طلبت نفسه منه
الوصال والتقريب من ربات الجمال واشتهى
ان يتزوج بامراة تكون ذات حسن وجمال
وتكون من اصحاب الانساب الفوال ثم
جعل يستخبر ويسال ويتيقن في ذلك الامر
والعمل الى ان بلغه ان رجلا من العرب ذو باس
شديد وهو بطل صنديد يقال له الشريد
وهو سيد من السادات والله بنت اسمها
تماظر ما شاهد احد مثلها لا في البوادي
ولا في الحواضر فايقة الجمال والقد والكمال
كما قال فيها الشاعر هلال الشعر ٥

مليحة الوجه مكتف رواد فها
جد العنان فلا طول ولا قصر
كانها الشمس في تكوين صورتها
عمت ملاحتها ما مثلها بشر

ولكنها باغضه فى الرجال وابوها بها ظنين
وهو عرق لا يلين وكل من خطبها من الاعراب
ينكر ذلك ان ماله بذلت فلما سمع الملك زهير
ذلك الكلام اشتاق اليها مثل ما يشتاق
العطشان الى الماء الزلال وتمنى ان ينال
منها مناله ويحضى منها بالوصال وقد هام
بها على الصفه وهو لم يحقق منها معرفه
الا انه من عظم فطنته وزكاه ما طلبها
ولا ارسل احد من عنده يخطبها لانه علم
ان ابوها ما يقربها فصار يهدى الى ابوها
الهدايا والتحف ويخصه بما عنده من الظرايف
ولم يزل على ذلك الحال حتى صار من جمله
اصحابه وملك باحسانه قلبه ولبه ولما
انه علم ذلك منه ارسل اليه يقول اريدك
ان تاتى الى عندى وتنزل فى ارضى وتجتمع
باهلى وجندى لان ما بقالى عنك صبر ابدا
واتفق انا واياك على الوعد وما زال معه
على تلك الصداقه والمروه والمودة والمحبة
حتى نقله الى ارض الشربه وحكمه فى مراعيه

وموضعه وصار لا ياكل ولا يشرب الا معه هذا
وقد زادت بزهير النيران وهاج به العشق
من شدة الهيمان والكتمان ومن عزت نفسه
مع زيادة بلباله انه لم يطلع احد على احواله
ولا شكى الى احد ما جرى له وهو يكابد فى
كبده اللهيب وينشد مثل ذلك الاشعار
ترى هل لليلى من آخرى
ام هل لعشقى من ناصرى
ابات اقاسى كروب الهوى
ونار استياقى فى ضامرى
واخفى هوى الحب فى ضامرى
كئلا يترجم بالظاهرى
سا صبر حتى انال المنى
وتحمد عاقبة الصابرى
واكتم وجدى وشوقى لها
ولا اظهر الحب فى خاطرى
تماظر فى لذة الساهرى
وقد قرح الدمع للناظرى
وليلى طويل وقلبى حزين

ومالى معين سوى ناظرى
ومالى سوى النجم لى مونسا
اراقبه فى الدجا العاكرى
صلى مغرما قد براه الهوى
وجودى نصب غدا ساهرى
ترى يا منايا اراكى معى
ويهدا فوادى كذا وخاطرى
ويفرح قلبى بقرب الحبيب
ويخلص صباغدا حائرى

قال الراوى ثم انشد شعره ونظمه ونثره افتكر فى حيله من الحيل و بها اصاب قال وكان له من الاحباب والاصحاب جماعة يقال لهم بنى غراب وهم تحت طاعته ونازلين قريبا من حلته فلما اعيته الحيل فيما به من الشوق قد نزل ارسل الى بنى غراب سرا مع بعض الاحباب يقول لهم عيروا على جيرانى وخذوا اموالهم واسبوا حريمهم ولكن لا تقتلوا احدا منهم واذا رايتمونى انشرفت عليكم اهربوا منى ودعوا ما بايديكم لانى انى بذلك اريد

يا سادات

يا سادات العرب فلما سمع الرسالة سيد
بني غراب انعم واجاب قال وما اراد بذلك
الملك زهير يا ايها القادات الاحتى انه
يرى مناظر مع المسبيات ويتحقق محاسنها
وعند السبى تخلصها وله بذلك فوايد
اذا خلصهم تصير له ايادى زوايد فاذا
كمان اراد تخطبها من ابيها يتحقق ايضا انه
نظرها وحبها واصبح مشتهيها فلما
علموا بني غراب ما فى خاطره امتثلوا
امره وساروا من الغد فى خمسماية فارس
اسودعوا بباس وكبسوا القوم على حين
غفلة منهم وكان ذلك وقت السحر
والملك زهير كان مترفع بعيد فى تل
الطحن فلما كبسوهم بنى غراب ووقع
النهاب والضراب ادركهم الملك زهير
والسبى ساير والحرب تاير واصبحوا
البنات مكشوفين الرؤس مهتكات
مما اصابهم من المصايب والشتات
وكذلك مناظر على باب مضربها ولا موعها
لحزوها من

قد بلت ما عليها من العقود والبجائف
فلما نظر الملك زهير الى ذلك الجمال زاد
به العشق والبلبال وصاح على الرجال
فحملت الفرسان والابطال وطلبوا
القتال والضراب وهجموا على بني غراب
فولوا اقدامهم طالبين الذهاب ورجع
الملك زهير الى المضارب والقباب وعلى
راسه راية العقاب ورد النساء والبنات
الاتراب بعد هتيكتهم خلف الحجاب ثم
امر الربيع ابن زياد ان يستر ما ظهر برداه
ففعل كما امر به واشتهاه ولم يكن غير
ساعة حتى انكشف الهم عنهم وانجلى
الغبار وطلبت بني غراب الهرب والفرار
وعادت بني عبس عنهم واطلقوا الاسارى
من الرجال واتوا اليه باسرى بني غراب
وهم بقود ونهم قود الدواب فقالوا
لبني عبس امضوا بهولاء الى الحبس حتى
اروهم ما انزل بهم من العذاب والهوان
واقابلهم نظير ما فعلوا بمن هم لنا جيران

ثم

ثم انهم نزلوا فى ذلك المقام وقال لهم الملك
زهير عجلوا لنا بالطعام والشراب حتى اتم
المسرح مع هولاى السادات الاحباب ثم انه
ادعا برجل من بنى عبس ارسله اليه يخطاب
وقال لهم اذا بعد تترعن المضارب والقباب
اطلقوا اسرى بنى غراب ثم انه اثنى رجله الركاب
ونزل هو وصحبه وقد اعتنق الشريد ابو
تماظر وجبر قلبه وهناه بالسلامة من
الغلبه والقهر وخلاصه من المذلة والاسر
هذا والعبيد قد تبادروا واسرعوا وبسطوا
لهم الزرابى والبسط وفى الحال اتوا بالطعا م
الذى اليه صنعوه ولم تكن الا ساعة حتى
تبدلت الاتراح بالافراح وقدم لهم الطعام
والراح واخذوا فى اللهو والانشراح ودارت
بينهم الاقداح فعند ذلك اخذ الملك
زهير فى مدح الشريد والثنا عليه وياخذ
بخاطره حتى فاضت الدموع من عينيه
وقام على قدميه وقد لعبت الحمرة بعطفيه
وقال اشهدوا على يا سادات العرب

ويا اصحاب الحسب والنسب انني عبد لهذا
الملك زهير وخادمه وقد عجز لساني عن
وصف بعض مكارمه وما اعطاني ربي شيا
الا فيه على بعض ما اولاني من المفاخر
غير ابنتي ناظر التي رددت عنها الخطاب
ومنعت عنها الطلاب واخفيتها عن الملوك
ومنعتها عن كل غني وصعلوك وانتم سياق
عليه ان يقبلها له جاريه وانا اكون مملوك
فلما سمع الملك زهير كلامه هو وبني
عبس الاكابر فقالوا والله ايها السيد
لقد نظرت موضع النظر وانك قضيت
من حق هذا الملك العظيم اهديت الدر لمن
يعرف بقيمتها ويرفع بين بنات العرب
درجتها واما زهير فانه قام على الاقدا م
وقد بلغ المراد وما يريد من المرام وقد
اشاه الامر على ما يشتهيه وقال له نحن
يا وجه العرب ما نخيب قصدك ولا نرد
كلمتك لاننا ما نا خذ على فعل الجميل جزا
ولكن نلبي دعوتك ولا نخيب مسالتك

نشر

ثم انه اجابه الى ما ادعاه ومد يده الى
يد يه وصافحه واخلع عليه وعطاه وفى
تلك الساعه ضربت قبة الزفاف وانتجز
الامر ولا بقا خلاف واقبلت الجارية على
الملك زهير تجلا له وقد زال عنه وجده
وبلبالم ونظر اليها وهى كانها شمس على
قضيب بان ونظر الى ورد جورى على خدود
انسان فاختلى بها واصبح يشاكرنا شر
لصروف الزمان بعد ما كان عليه
غضبان ثم انه خلع واوهب وفرق
الفضة والذهب واقام عند هم سبعة
ايام وهم فى اكل طعام وشرب مدام وبعد
ذلك انتقل الى خيامه وجدد الولايير الى
اقواله تمام العشرة ايام وهم فى انعام واكرام
وقد نال منا ه وحصل له ما يتمناه ومن
شدة تجبره وعجبه وتكبره بنفسه حدث
زوجته بما دبر وكيف اخذ ها بلا مهر
فلما سمعت مقاله نفر قلبها من فعاله
وقالت له اما تستحى من هذه الفعال

وانت تاخذ بنات الناس بالمحال و تتخل
عليهم بالاموال فقال لها انا ما فعلت
ذلك الا من بغي ابو كي على الخطاب
و نكرانه انه ماله بنت خلف حجاب
فدبرت هذه الحيله حتى انني اخذتك
على روس الاشهاد فضحكت وقالت
انت تقول هذا المقال و تدعي انك
خدعت ابي بالمحال فان ابي امكر منك
واكثر احتيال لانه لما عرف انك رايت
اختي تماظر فالهاك عنها. بي لو تنبي
اسمي خداع واما اختي الذي رايتها فانا
ما اصلح ان اكون لها خادمه ولو نلت جزاءً
من ملاحتها ولما انك غمرت بالاحسان ابي
فد فعني اليك وانت تظن اني تماظر صاحبة
الجمال الفتان ولولا ما وقع منك هذا الكلام
ما كنت قلت لك ابدا على هذا الملام فلما
سمع زهير منها ذلك الكلام نفر من
عينيه لذيذ المنام فقال لها وانا كيف اصدقك
على هذه المقالات فقالت له انفد من عندك

بعض

بعض العجايز المحتالات وتقول لها انظر اختي
من تحت الحجاب وذلك الوقت يبان الصادق
من الكذاب فقال الملك زهير ما ينظر اختك
من الناس من يكون مرفوع الراس الا ان تكون
عجوز او سايل او حدار فقالت نعم الحدار اولا
بالنظر لانه ليس له بين اولاد العرب ولا
بنات العرب قيمه ولا مقدار ولا احد يستحي
منه لا من الستات ولا من الجوار فقال
الملك زهير ليس الخبر كالعيان وليس النظر
مثل السماع الاذن واناوذمة العرب لابد
ان اتسبب في النظر الى اختك بكل سبب
واروح اليها في زي حدار ولا اتكلر ثم انه
نام في ذلك الليله وهو غايص في بحر الفكر
الى ان اصبح الصباح وبان الضوء وظهر فعندها
قال لخدامه بعد ما انه قام على اقدامه
كل من اتى اليوم في طلبي قولوا له انه قد
اصبح متالم من شرب العقار ويريد ان
ياخذ له راحه في هذا النهار ثم انه صبر
حتى تعالت الشمس وهجعت في بيوتها

سادات بنى عبس فقام وخلع لبس الملوك
ولبس لبس حدار صعلوك وعباله حقيبه
من العطر والطيب وهانت عنده نفسه
لما عز عليه الحبيب وضيق اللئام وطلع ماشى
على الاقدام وهو ينشد ويقول شعر
اذا ما ادعيت العشق عانى امورة
بنفسك ولا تظهر على السر صاحبا
وذر اذا عز الحبيب بوصله
ودم هكذا ان رمت تحشى العواقبا
ولا تدعى فى العشق ملكا وسطوة
يسموك بين الناس فى العشق كاذبا
وسر فى امور انت اولى بعلمها
واكشف ستورا عن حبيب مجانبا
قال الراوى فهذا ما كان من زهير واما
ما كان من امر زوجته فانها لما خرج الملك
زهير من عندها قامت فى ساعة الحال
ولبست لبس الرجال وتعممت وطلبت خيام
اهلها وهرولت فى مشيتها فلحقت اول
البيوت وعت سايرة حتى وصلت الى

جنانها

جنابها وبعد ذلك احضرت اباها واخاها واخبرتهم
بما سمعت من بعلها من المقال فتعجبوا منها
وكيف انتهر فى زى الرجال فقالوا لها وما
الذى بقينا نفعله من الفعال فقالت اخرج
الساعة انت واخى واكمنوا فى بعض المواضع
حتى ياتى الى عندنا ونلهيه معنا بالكلام نابحوا
واقبضوا عليه ولا تقتلوه الا حتى تجعل لى
مهر وصداق والا ندعه عندنا فى الشد
والوثاق فاجابوها الى ما قالت وطلعوا من
عندها وتماظر قامت على حيلها وملأت بالكحل
جفونها واصلحت حواجبها وقد تزينت
وتطيبت وضيقت البرقع على محاجر عينيها
وقعدت الى جانب امها واذا هى تسمع حس
الملك زهير وهو مقبل من بين الخيام ويقول
الطيب يا صبايا فنادته ام تماظر ادنو منا
يا حدار ان كان معك طيب يصلح للبنات
الابكار فقال لها نعم معى طيب يصلح لكل
محب وحبيب ثم تقدم الى باب المضرب
وهو فى نار تلتهب فراى زوجته هى وامها

وقوف وهى ترمق له بعيون احد من السيف
فقال لهذه الصبية تريد بين الطيب فقالت
بلى ماتستاهل ياوجه الحبيب فقال بلى ولكن
ما اسمها بين بنات الاكابر فقالت له اسمها
تماظر فقال لها هل رزقتى غيرها من
البنات ذات الحذر والقناع فقالت نعم
واحدة اخرى واسمها خداع وكان الملك
زهير نظر الى هذه الصبيه وطلب ان تكون
له اهلا فارضيناه باختها وخلينا هذه عندنا
حتى نزوجها لبعض الملوك الكبار اصحاب
الاقاليم والامصار فاراد الملك زهير ان
يلهيهم بشئ من الطيب ويعود من
عندهم قريب واذا بالشريد وابنه قد
هجموا عليه وشدوا ايديه الى رجليه واشتغلت
زوجته تماظر فيه واخلعت نقابها فاطمئن
قلب الملك زهير لما راى وجه زوجته لانه
كان قد ايقن بزوال نعمته فقال لها الملك
زهير ما هذه الفعله الذى فعلتيها وما
الذى احوجك اليها فقالت له معيرتك

لزوجتك

لزوجتك في خلوتك اسمع يا ملك بني عبس
وعدنان انك ما بقيت تخلص من هذا المكان
الا بوفاء المهر والصداق والاتد ومرطكذا في الشد
والوثاق فقال لها خلي سبيلي واطلقي عقالي
وانا ادفع لكل الف ناقة من نوقي وجمالي فقالت
انها قليلة في ليلة من تلك الليالي فقال لها
وازيدك مثلها من مالي فقالت انها ما تسوى
ساعة من ساعات وصالي فقال لها الملك
زهير ان تعدتي تعدى اوقاتك وساعاتك
وتبيعيها الى رخيص وغالي فتاخذي جميع نوقي
وجمالي وتفرعي اموالي وتكشفي حالي فتبسمت
تماظر من مقاله وقامت اليه وحلته من عقاله
وقالت له نظرت يا ملك ايما اقوى احتيال
النسا والا الرجال ثم انها حلفته واخذت
عليه العهد انه لا يخون ابوها ولا اخوها
واتفق بينهم الحال على الف ناقة من النوق
والجمال وعشرين من الخيول الاصال وعشرين
عبد وعشرين امة وطلع طالب الى ابياته
في جنح الظلام ومعه زوجته وابوها واخوها

الى ان وصلوا الى المضارب والخيام ورجعوا
عنه وما احد اعلم بما صار بينه وبين زوجته
واقامت عنده الى ان رزقه منه عشرة اولاد
كانهم الاسود اولهم شاماس وكثير البطل
وقليس ونهشل ومالك وجندل وخداش
الذى ماله فى الحرب مثل وورقا ونوفل والحارث
المكتمل وولدت من بعدهم بنت فسمتها
المجترده وكان من عادات العربان فى ذلك
الزمان اذا جابت المراة عشرة اولاد ذكور
سموها المنجبة ويقولوا انجبت زوجة فلان
قال الراوى وكانت المجترده من احسن بنات
العرب فى ذلك الزمان وكان ايضا من
جملة المنجبات فاطمه بنت الخداش وكان
ابوها من سادات بنى نمير القادات
وكانت زوجة الامير زياد ابن عبد اللات
وكانت الاخرى جابت عشرة اولاد ذكور
وحديثهم فى هذه السيرة مشهور منهم
الربيع وقليس الجواد وانس الحافظ وعمارة
الوهاب وطالب الدراك وعمرو الفتاك

وكانوا

وكانوا فرسان شداد يرجحوا ليوم الحرب والطرا د
وبني قراد كانوا ثلاثة اجواد وهم شداد
ومالك وزخمة الجواد الذى ما فيهم الا من
تشد بوازله ولا تومن نوازله قال الاصمعى
راوى هذه السيرة العجيبة والامور المطربة
الغريبة وذلك انه من اعجب ما وقع ان
فرقة من بنى عبس وعدنان قد افتقروا
وقل مالهم وتعث حالهم من كثرة الطارق
والضيفان فطلعوا يطلبوا المعاش والمكسب
والغارة على اموال العربان كما جرت عادتهم
فى ذلك الزمان عشرة فرسان شداد واماجد
وفيهم اجواد وفيهم مثل الامير شداد
فارس جروه وحامى النسوة لانه كانت
فرسه اسمها جروه وكان لا يقبل لها وهى
من الخيل الموصوفات فى ذلك الزمان
وقد حسدته عليها الملوك من بنى قحطان
وطلبوها ملوك بنى عدنان وضربت بها
الامثال ببنى السادات وكلما طلبها احد منه
يرد له جواب بمثل هذه الابيات

الا لا تطلبوا فرسى ببيع
فجروه لا تباع ولا تعاروا
لنا فى ظهرها حصنا منيع
وفى وثباتها عز وجاروا
ونفديها اذا جاءت الينا
مع الرعيات تتبعها المهاروا
ونذخرها لايام الرزايا
فتنجينا اذا طلع الغبارو
فجروه مهرتى على الخيل ثمنوا
كما ينمو النظام على النثاروا
تطير مع الرياح بغير ريش
وتخترق البرارى والقفاروا

ويرجع الحديث والايراد الى العشرة الجياد كما سار وا من ارض الشريد فى تلك الجماعة والصحبة وهم غايصين فى الحديد والزرد النضيد فسار وا وطلبوا البعد عن ارضهم وديارهم ولم يريدوا الغزا فى حيهم وامصارهم ولا زالوا يجدون السير حتى قطعوا ديار بنى عبس وعدنان ودخلوا ارض بنى قحطان

فجعلوا

فجعلوا يكمنون بالنهار ويسيرون بالليل
والظلمة حتى اشرفوا على الجبلين الذى كانت
تسميهم العرب جبال اجا وسلمى فراوا هنالك
حله عامرة بخيرات وافره واموال كثيره غير
قليله وهى يقال لها بنوا جديله فوجدوا ابنى
عبس لهم رايات وخيام ومضارب واعلام
وخيرات وانعام واكثر خيامهم من القز
والديباج والحله كانها البحر العجاج من كثرة
الغلمان والعبيد والجوار الحسان والخيول
المختلفات الالوان والقوم فى امان واطمئنان
من ريب الزمان قال الاصمعى فلما راوا ابنى
عبس الى كثرة اموالهم وحسن احوالهم قصدوا
الى مراعيهم وخافوا من الهجوم عليهم فوجدوا
فى المرعى الف ناقه واسنامها قد مالت من
كثرة العشب والكلاء وهى سارحه فى ذلك
الارض والفلاه ونظر وامع تلك النياق امه
سوداء وهى ترعى فى ذلك البر الفسيح ومعها
عبدين يعينوها حتى تستريح وذلك
الجاريه عريضة الاكتاف غليظة الاطراف

مايلة الارداف مليحة الاعتدال لها قد كانه
الغصن الميال ولها عيون مثل عيون الغزال
فلما نظرت بنى عبس الى تلك النياق جدوا
لها فى السياق ولذغوها بابسنة القواضب
وساقوها سوق الارنب فمدت النوق
خطاها وهرولت فى مسراها وذلك الامه
والعبديت وراها وفرسان بنى عبس
فى تبعها متاهبه لمن يلقاها الا انهم
ياسادة يا اخيار ما ابعدوا عن تلك الديار
حتى ثار من خلفهم الغبار ومن تحته صياح
الابطال وهمهمة الرجال الاقيال فما كانت
الا ساعة حتى ادركوهم وهم لهم طالبين
والى نحوهم واردين وصاحوا عليهم يا ماخوذين
يا مذلولين الى اين ينجيكم الهرب ونحن
لكم فى الطلب فلقد سعيتم بارجلكم الى
قصر اجالكم وقد متم على هلاككم ووبالكم
قال الاصمعى وابا عبيده فلما نظرت بنى عبس
الى الاعلاج وقد طلبتها الموت اعنتها وقومة
اسنتها واستقبلوا القادمين وانقضوا

عليهم

عليهم مثل الشواهين وعلت لهم ضجة
ورنة وعملت بينهم الاسافسال الدم
بينهم وجرا ومددوهم بني عبس على
بسيط الثرى وتركوهم لوحش البر قرا
هذا وبنو جذيلة قد قتل منهم عز منهم
وعجزوا عن لقاء غزلهم وصاحت بني عبس
عليهم فولت بني جذيلة بين ايدتهم وعادوا
على اعقابهم منهزمين والى ديار ديارهم
طالبين بعد ما قتلت ابطالهم وسلبت اموالهم
فعند ذلك ساقت بني عبس الاموال
وطلبوا الديار والاطلال واسرعوا في السير
الى ان قطعوا جبال ووديان ولما امسى
المساء وحندست الغلسة نزلوا على بعض
الغدران فنظر الامير شداد الى تلك الامة
التي ساقها مع النياق فحلت في عينه والى
وصلها اشتياق وذلك لما راى الى نعومية
اطرافها وليت اعطافها وتلاطم ارداقها
وقد فتنة بغنج عينها وسحر جفونها لان
لها عيون احذ من المنايا وبرق ثغرها

يلمع من الثنايا وهي بمبسم عذب وقوام
رطب كما قال فيها
وفي البسم معنا لو نظرت بيانه
لما نظرت عيناك بيض ولا حمر
لبا قلة اعطاف وغنج لواحظ
يعلمن هاروت الكهانة والسحر
ولولا سواد الخال في خد ابيض
لما عرفوا العشاق يوما له قدر
ولولا سواد المسك ما كان غاليا
ولولا سواد الليل ما يطلع الفجر
ولولا سواد العين فيها لما زهت
كذاك سواد العنبر الزاكي العطر
قال الاصمعي ياسادة يا كرام شهران الامير شداد
لما نظر الى ذلك الامة قام واومى لها بيده
واوسع قدامها في البر والبيد فلحقته الامة
ولم تعلم ما يريد فلما خلا بها اراد ان يقضي
غرضه ويلتذ في قربها فمنعته عن نفسها ولم
ترضى في ذلك الامر النكير لانها كما ياتي ذكرها
من بيت كبير فقال لها شداد ويلك انثى

بقيتي

بقيتي غنيمتي وبقايم سيفي ملكتك ومرادي
ان اجعلك زوجتي فقالت له الامة اشهد
عليك رب الكعبة العزم انى بقيت زوجتك
سرا وجهرا فحلف لها بشداد باللات والعزم
ومن جعل الخلق ازلة واعزم وبعد ذلك
تم بينهم ذلك الامر واصطفل زيد مع عمرو
وقد قضى غرضه منها كما اراد وملك اربه
والمراد واتى بها وعاد وهى وراه فلما نظروا
رفاقه الى فعله اراد وا يفعلوا مع الامة مثله
فلما دنوا منها نفرت وعنهم فى البر تاخرت
وصارت ترميهم بالاحجار وتحتمى بهولاها
بشداد الغوار فلما راوا منها ذلك الفعل
والايراد صاحوا عليها ويلك يا بنت الاوغاد
الزوانى لماذا طعتى بشداد وبلغتيله الامانى
ونحن منعتينا وفعلتى بنا هذه الاهانه
والتجيتى اليه وطلبتى حمايته فقالت له نعم
انى بقيت زوجته قال الاصمعى فلما
سمعوا منها ذلك تركوها فى حالها وعدلت
تلك الفرسان عن مابدا لها ولما اصبح الصبا ح

رحلوا وطلبوا ديارهم وتلك البطاح وجدوا
في سيرهم حتى وصلوا حيهم ومنزلهم
وفرحت بهم محبيهم واهلهم وقسموا تلك
الغنيمة وخرجوا منها قسم الى الملك زهير
ابن جرثمة ومما اتفق من الاتفاق يا اجواد
ان الامة ومن معها من الاولاد وقعت
في قسم الامير شداد وكان اسمها زبيبة
ولها حرمة وصيبة وولديها كلا منهما له اسم
منسوب فالكبير اسمه جرير والاصغر
شبوب فاتركها شداد في المرعى هي واولا
دها للابل ترعاو سار يتفقدها صباحا ومسا
ويد القدرة تقلبها كما يريد صاحبها ويشاء
وما زالت الامة على ذلك العمل حتى كبر بطنها
وبان عليها الحبل وقل منها نشاطها وزاد
اعتباطها ونشاءت احوالها واسترخت
اوصالها وتداولت عليها الايام والدهور
وحان في من الولد الظهور وباذن الملك
الغفور فلما كان ذلك الليلة اتاها المطلق
باذن خالق الخلق فباشت تصرخ من العشا الى

وقت

وقت السحر فولدت مولودا ذكرا وهو اسود
وادهم مثل الفيل الادغم افطس المناخر واسع
الحناجر طويل القامة عريض الهامة كبير
الاقدام كانه قطعة فصلة من غمام كما قال
فيه الشاعر ابو تمام
واسود يحكى ظلام الدجى
كانه قطعة من جلمدى
وله ذراعين بعاد المدا
قوامه يحكى الى المرودى
لما تراه اسود اعبس
يفزع منه الابيض والاسودى
قال الاصمعى الا ان ذلك الغلام اعطافه
ومناكبه شداد تشبه الى ابيه شداد ففرح
به لما راه وبعمرو سماه وذلك لما راى قوته
وقد تعجب من عظم خلقته وشدته وصلابته
وكان شداد قط لم يرزق اولادا لا من الجوار
ولا من الاحرار سوى بنت وسماها مروة
وهى من غير زوجته سميه قال وكانت
هذى مروة قد تزوجها فى بنى غطفان وسوف

يأتي ذكرها في غير هذه الديوان واما زبيبه
فانها كانت اذا منعت ابنها من الرضاع
همهم ودمدم حتى تبقى اماق عينيه مثل
قطع العندم او الجمر اذا اضرم قال وكانت
كل يوم تقمطه في قماط جديد فاذا اصبح
الصباح تراه مقطع ولو كان من حديد
الان كمل له عام ونصف ومكث الان
خرج من حد الرضاع وكبر وانتشا وترعرع
ومشا فصار يدرج بين الخيام والاطناب
وما بقاله شغل غير قلع الاوتاد يا احباب
وان وقع في كلب من كلاب الحلة يقبض
عليه الى ان يطلعوا اصحابه تخلصوه من
بين يديه وان نظر طفل صغير يتكيه
واذا كان كبير يعفره بالتراب في عينيه
ويقعد في الارض وتجذبوه من رجليه
ويرميه فضجت منه الحلة والاولاد من
بلاه وكثرت عليه الشكاوه الى مولاه وقد
زادت بجابته واقبلت سعادته حتى سمعوا
به العشرة الذي كانوا في السريه فقال كل

واحد منهم انه عبد بالكليه لان شداد ما
كان قسمه الا ثلاثه وهذه العبد ظهر لهم
رابع وكل واحد منا له فيه قسم شايع فبعد
ذلك يا اسياد اتوا الى عند الامير شداد
وتخاصموا حتى كاد ان يقع بينهم السيوف
الحداد قال فارسل الملك زهير خلفهم وسالهم
عن ماجرى لهم فقالوا له اعلم يا ملك ان
الامة والاولاد صاروا قسم شداد فزاد عليهم
هذه الولد المطاع الذى خلقته تشبه خلقة
السباع فلما راينا زادت بنا الاطماع لان خبره
في الحله بالنجابة قد شاع فاراد كلا منا انه يكون
عبد ولا ينكره ولد تجاه لانه يا ملك طلع عبد نجيب
شاطر مهذب لبيب وهو شديد القوى
وليس الاولاد كلها سوى قال الاصمعى
يا ساده يا كرام فلما سمع الملك زهير ذلك
المقال تعجب من هذه الاحوال وقال لهم مقصودى
تاتونى بهذه الولد الذى تخاصمتم عليه
حتى انظره انا وهاؤلاى السادات اليه قال
وكان عند الملك زهير ضيوف كرام وهو

جالس معهم على الطعام فقضى بشئ واتى
بالغلام فنظر اليه الملك والذى عنده جلوس
واذا به كانه الاسد العبوس هذا والملك
زهير زعق عليه قال فبحلق الغلام عينيه
فرمى له الملك قطعة من اللحم الذى بين
يديه قال فسبقه اليها كلب من الكلاب
الواقفين وخطف اللحمة وراح يركد مثل
الشاهين وولى الكلب يطلب الهرب
فلحقه الغلام وقد اشتد به الغضب فادركه
ومن عرقوبه مسكه وقد مسكه من شادقيه
واتكافيهم بيديه ملخهم الى بين كتفيه
ومسح اللحمة فى الثياب الذى عليه وحطها
فى فيه وكل من هنالك ينظر اليه وقد
اخذهم التحير من هذه الفعل النكير ورجع
الغلام يطلب قطعة غيرها من الملك زهير
فلما نظر الملك زهير الى فعل هذه الغلام
الماهر تعجب وبهت كل من كان حاضر من
سادات العرب والعشاير ثم بعد ذلك
قال الملك زهير والله ما هذه الفعال الاشطاره

وهقر

وقمهره وقوه وعنتره فيجب انه يلقب بلقب
من صنعته حتى يشابه الى عنتره فمن
ذلك اليوم لقب بعنتر وكان شداد
سماه في الاول عمرو قال الاصمعي وابا
عبيده فعندها التفت الملك زهير الى تلك
الجماعه وقال لهم يا بنو عمي وياس لهم في القبيله
قسم مثل قسمي لا تتخاصموا وتنزلوا في
انفسكم التدمير من اجل هذا الطفل الصغير
وان كان ولا بد لكم من تبيان هذا الامر
الذي يفني الدراري عليكم بقاضي العرب
بشاره الى قضاعه الغزاري فسيروا اليه
فهو يحكم بينكم بالسويه ويفصل هذا الامر
في حسن الطويه قال الراوي فلما
سمعوا من الملك زهير هذا المقال انكفوا
عن الجدال وركبوا خيولهم في عاجل الحال
وساروا الى قاضي العرب وهي الذي تاتيه
العرب من كل جانب ومكان وكل قطر وسبب
ولا احد يقدر يخالفه من ذوي الرتب قال
فلما وصلوا اليه قصوا قصتهم عليه واخبروه

بجميع الحال وان سنداد هو الذى غشاها
من دون الرجال فلما سمع القاضى منهم
ذلك القول وراى له مستند فحكم الى سنداد
من دونهم بالولد لكون انه غشاها دون
كل احد وقال لهم اذا كانت هذه شهادتكم
على نفوسكم فكيف انى اخذ ولد الرجل
واعطيه لكم وهنا وجه اخر يا اجواد وهو
ان الولد خلقته تشبه خلقة سنداد
فكفوا يا بنو السادات عن هذه البشر
والعناد وارجعوا الى الصلح والوداد قال
فلما سمعوا من قاضى العرب ذلك المقال
رجعوا بعد الصلح الى الاهل والاطلال
واوصى سنداد الى زبيبه بولدها عنتر
وصار ينشاء ويكبر وترعرع ويتقمهر وصار
يخرج مع امه واخوته فى البريه ويعينهم
على الرعيه ولم يزال عنتر على ذلك الاحوال
حتى كبر واشتدت منه الاوصال فسار
من صغر سنه يصطو على اخوته الذى
ملة سنينهم اكبر من مدته اذا هما عصوه

او خالفوا كلمته ويطرح شرع على العبيد ولا نه
يفعل الا ما يشتهى ويريد واى من خالفوا
منهم يضربوا الضرب الشديد ويقيل عليه
بعصاته ولو كان اكبر ما فى العبيد ويترك
عمامته فى رقبته وينزل دمه من راسه على
لحيته قال فيمضوا العبيد يا اجواد ويشكوا
الى مولا شداد فلما راى شداد الكثرة الشكا
على عنتر وقد صار له من العمر سبع سنين واكثر
فاشغله مولاه بقطعا من الغنم وامره برعيها
بين الروابى والاكم وقال له ويلك ان عدم
منها شى سلخت جلدك وعفرت على الثرا
خدك فقال له عنتر يا مولاى طيب قلبك
من هذه الترف والاحوال وان عدم منهم
عقال اتركنى باقى عمرى فى الاعتقال ثم انه
سار يرعاها فى البرارى والقيعان ويبعد
عن الرعيان وترد الغنم فى البر ويتعلم منهم
الكر والفر وكل يوم يزداد انطاره وشجاعه
وقوه وبراعه ويلعب بعصايه الرعيان
كما تلعب بالسيوف الغربان الى ان صار له

من العمر تسع سنين فلما كان يوم من
بعض الايام سار وا وسع في البر والاكام
فلما حمى عليه الحر وهو جر البر فقصد الى شجرة
كانت من شجراة الاراك فجلس تحتها وقصد
يستظل بظلها واذا وظهر الى جانبها وسرح
الاغنام وهو يرقبها فبينما الغنم ترعى في ذلك
الارض ونواحيها واذا بذئب قد خرج عليها
وصرخ فيها كانه الاسد الضرغام فشردها في
البر والاكام قال الراوى فلما نظر عنتر
الى اغنامه شارده وهي في البر مبدده فقام
حتى ينظر ما الخبر واذا بذلك الذئب عليه
قد ظهر وهو في قدر الاسد او اكبر فخطف عنتر
عصايته الرعيان وركد طالبه في تلك القيعان
وهو يوثب خلفه كالنمر الحردات وكان الذئب
كل حين يلتفت الى وراه فمع لفيته صرخ عنتر
عليه وضربه بعصايته فلم تخطى بين عينيه
فاخرج بزر مخله من بين اذنيه فوقع الذئب
في القاع وهو في شدة النزاع فتقدم اليه
عنتر الشجاع قطع راسه من بين كتفيه وقطع

يديه ورجليه وحطهم فى مخلاه وكانت معاه
تجيب فيها غداه ورجع الى مكانه وهو يعاتب
الذئب ويقول له ويلك يا ميشوم يا غبر انت
ما لقيت تاكل الا اغنام عنتر اما تعلم انى همام
غضنفر ومن دون اكل اغنامى البلا المصور
ثم همهم ودمدم وقال

يا ايها الذيب الهجوم على الردا
ها قد بقيت معفرا منهوبا
اتريد اغنامى تكون مباحة
ها قد تركتك بالدما مخضوبا
شردت اغنامى وتركك عالما
انى هزبرا فى الانام مهوبا
لو كنت تعلم ان هذا تلتقى
منى وتصيح للحمام شروبا
لم تاتى نحوى تبتغى صيدى فقد
وافاك حتفك عاجل مصيبا
هذه فعالى فيك يا كلب الفلا
هل لا شهد وقايعا وحروبا

قال فلما كان المسا والمغيب عاد عنتر الى الحى

ولم تخشى رقيب هذا واغنامه بين يديه
ولم يقدر احد يصل اليه فلما وصل الى الابيات
اروى الى امه راسى الذيب ياسادات واحكى
لها جميع ما جرى له من الحالات فخارت من
ذلك الذيب واستهولت رويته واستعظمت
عنتر وفعلته وصبرت حتى نام واخذت راس
الذيب واربعته والى شداد قدمته وحال ولدها
عنتر اخبرته فقال شداد والله ان هذا
الامر لعجيب ويلك لا بقيتى من اليوم تفارقيه
فيسطوا عليه شى من الوحوش وتعدميه
ارعى انتى واولادك المال والانعام ولا تتخلى عن
هذا الطرام فاجابته الى ذلك الطرام والكلام قال
وكان المهوب اعطا قطعة من الخرفان الى
شيبوب فاخذهم وسار سريعا هو ولا زال
كل يوم الى وقت المغيب ليوم الذى قتل عنتر
فيه الذيب كان شيبوب سايق الاغنام
عند المسا وراجع الى الابيات وطلعت منه الاغنام
الى رابيه عاليه وكان فى هذه الرابيه شقيف
والشقيف ساكنه ارنب ولكن كبير فى قدر

التغلب

الثعلب فلما حس الارنب بالاغنام خلا
وكرم وهرب وطلب الربا والسبسب
وكان وقت قد ومر الظلام فلما راه شيبوب
القرنان فظن انه من بعض الخرفان فاخذ
بيده عصايته ورماه من فوق كتفه عيايته
وطلع يركد فى اثاره واراد ان يرده الى الغنم
ولم يزال من وراه من رابيه الى رابيه ومن وادى
الى وادى وهو يقطع وراه البوادى حتى ادركت
اذناه اذا انه وهو الارنب وقد اعتراه العيا
والتعب ووقف بعد جريانه وساقه شيبوب
قدامه الى ان وصل به الى الخرفان وساقهم الى
الى الاوطان فلما وصل الى الخيام تقدم شيبوب
الجواد الى مولاه شداد وقال له العفو ياسيد
الشجعان انا ما بقيت ارعا خرفان قال له
شداد لما ذلك ياقرنان فقال يامولاى الليله
هرب منى واحد فى القيعان وتعبت حتى
رديته الى الخرفان وهو هذا الحقان ابن القرنان
فتامله شداد واذا به ارنب ولكن فى قد
الثعلب فاكد على زبيبه تانى مرم الوصيه

وقال لا تفارقي اولادك في الاقطار الدنيه فلما
كان عند الصباح سرحت زبيبه ومعها اولادها
الثلاثه جرير وشيبوب وعنتر وقد سابقوا
الخيل والمهار والجمال والنوق الابكار وقصدوا
البراري القفار فصار عنتر يوسع في الفلاه
ويقصد الى المراعي البعيده ويطلب هواه وامه
عن ذلك تنهاه وهو ما يفعل الا ما اشتهاه
ويركب من هذه المهاره ويتعلم على ظهرها
الشطاره ويتعلم الاظهار ويطعن بالقصب
الفارس اصول الاشجار ولم يزال يفعل ذلك
يا اخيار الى اخر النهار وقد اقام على ذلك
برهاضه من الزمان وبقا اذا ابعد في القيعان
يركب الخيل الحسان ويقول الى احيله شيبوب
اعيرني عباتك يا قيم السودان وبعد ياخذ
العبا يا منصات يعلقها فوق الشجر والاغصان
وياخذ القصب ويطعن في العبا طعن مثل نار
الحريق ولم يزال حتى يمزق العبى تمزيق ثم
ينزل بعد ذلك ويقول لاحيله شيبوب العيار
ويلك ويلك يا ابن السوده انت حاوي عياره

وعندك

وعندك مكر وشطارة واريد منك يابن الام
اذا نامت الرعيان فى وقت القيض وانحر الشديد
تاخذ العبى المخرقات وتبدلهم بالجديدات
حتى اذا راهم مولانا شداد وهم مخرقات اخاف
ان تحصل لنا منه شر وانكاد فقال شيبوب
والله يابن السودى ماينظر مولانا عبينا
مخرقه هكذا الا وتحصل لنا منه المشقه قال
فصار شيبوب العيار يفعل كما اشار
عليه عنتر القهار لانه يصبر حتى يصير
الوقت نصف النهار ويقوم يدرج بين
الخيام والى وادى الرعيان فالويل ثم الويل
لمن يراه نايم وعبايته تحت راسه او مغطى
بها فياخذ شيبوب عبايه النايم المستقه
ويحط العبايه المخرقه ويرجع بالعبى مثل
النمر الادعر ويانى بهم الى عند اخيه
عنتر وهو الاسد الرييال فيفعل بهم
ما قدمنا من الفعال فياخذهم شيبوب
تانى يوم يامنصان ويبدلهم من عبى
الرعيان وداموا كذلك مدة من الزمان

وكل يوم تقع الفتنة بين العبيد ويصير
بينهم الضرب الشديد ويقول نخيت الى
اخوه سعيد بالامس كانت عبايتى جديده
مرستقه واليوم قديمه ممزقه ويقول
الاخر وانا جرت لى هذه القضيه ودقتنى
فى عبايتى الزريه هذا وشيبوب يتفرج على
ما تجرى بينهم من الضرر ولا يعلموا منه
ومن اخوه عنتر قال وكانوا من
شدة عيارتهم والزكاه ما تخلوا الرعيان
تسبقهم الى المرعا فى الفلاه واذا كان
وقت الرجوع يكونوا اخر الرعاه قال الراوى
الى الليله من بعض الليالى رقد شيبوب
وثقل عليه المنام ولم يسرق فى ذلك الليله
عبى ياكرام ومن ما اتفق فى الامر يا اجواد
ان فى ذلك اليوم اشرف على نوقه الامير
شداد فنظر اليه عنتر وهو مقبل فقال
الى اخيه شيبوب كيف العمل اليوم سيدنا
مزق جلودنا مثل تمزيق عبينا فقال له
شيبوب لا يا اخى لا تخاف فانى قد احضرت

له كذبه مغيره فان انطلت عليه كان والا دعه
يضرب كل واحد منا عشرين صوط حتى
يهدا ما عنده من الاخبار شرات سثيبوب
تقدم اليه وقال اه يا سيدى ما علمت
ما جرى علينا اليوم فى المرعى فقال سثداد
ويلك ولد الزنا ما الذى جرى عليكم هل غارت
عليكم خيل غايره او جيوش متبادره فقال
لا وحياتك يا مولاى بل نزلت علينا طسثة
جراد خلت عبينا هكذا ممزقات ولولا طلعنا
من الوادى قوام لكان سثرد الجمال والاغنام
فقال له سثداد ايا ويلك يا ولد الزنا متى سمعت
اذناك او نظرت عيناك ان الجراد يقطع ثياب
الناس فقال له يا مولاى هذا كان سثئ
كثير سثى مثل الزرازير وسثى مثل العصافير
قال فضحك سثداد وقال له اليوم لا بقيتوا
تسيروا الى هذه الواد واقام عنتر على ركوب
الخيل ويجرا على العبيد بالنهار والليل وكل من
خالفه منهم انزل به الذل والويل قال
ومما وقع من الكلام العجيب والامر المطرب

البديع الغريب انه كان للملك زهير راية
عبد تزعاله لوقته وجماله وكذلك اولاده
وكان شاس اكبر اولاده والموصى له
بالملك من بعده وكان له من جملة عبيده
عبد واسمه داجى وكل من خالفه صار
غير ناجى وكان تحبه محبة شديدة وذلك
لما فيه من المحبة الجيدة وكان اذا ورد على الغدير
تمنع جميع الناس من الورود يا خبير وكانت
العبيد كلها تخشاه لان هيبته من هيبة
مولاه الى يوم من بعض الايام اقبل على الماء
وكان الغدير ماؤه قليل وجميع الناس
واقفين الضعفاء والصعاليك يا كرام
والايتام والايتام يستنظروا داجى حتى
يسقى ابله والاغنام وهو حاجر هم عن الورود
وممكن من الماء كانه الطود فتقدمت له
عجوز وقالت له يا داجى تفضل علينا واسقى لى
هذه الغنمات الذى بقت لى من بقايا الكرام
السادات فلم يرد لها جواب ولا ابدا لها
خطاب فتاخرت وتقدمت اليه عجوز غيرها

وكانت

وكانت اشرف منها مقدار وكانت من الهيبه
عليها اثار وقالت له ياداجى ارحر امراه كما
ترانى وقد رمانى زمانى وعندى هذه الغنمات
اكتسى من وبرها ومن وبرها اقتات فاسقيها
لى وارحمنى وسوالى فعند ذلك احمرت
اماقه وطلع الزبد على اشداقه وقد تمرمر
من اقه ودفعها فى صدرها القاها على صفح
ظهرها فانهتك سترها فضحكت العبيد
على انكشاف عورتها فنظر عنتر الى ذلك
فتقدم اليه وقد اخذته الحميه ونخوة
العرب الجاهليه وقال له ويلك تهتك
الاحرار يانسل القوم الاشرار قطع الله
اوصالك واوصال من بهذك الحال يرضى لك
فازداد بداجى الؤلام لما انه سمع من عنتر
لهذه الكلام وقام يده حتى باك سواد ابطه
وضربه على صماخ اذنه كاد ان يطير منه الحدق
مما حصل عنده من الغيض والحنق فصار
عنتر حتى افاق من اللطمه وهجم عليه ومسكه
من مراقى بطنه وخواصره ورفعه على يده

وضرب به الارض اخلط طوله فى العرض وصرعه
وتعتعه ورض عظامه رض وعاد وهو يهمهم
ويدمدم وقد بقت احداق عينيه مثل العندم
قال فدارت به العبيد الانجاس وقالوا له
ويلك يا نسل الارجاس من بقايحميك من
مولاه شاس لابد ما نخمد منك الانفاس
ثم انهم هجموا عليه واقبلوا اليه واتوه من
جميع الجهات وقد طلبوه بجميع الحدافات
فنظر عنتر الى ذلك الامر والشان فخلع
عبايته من عليه وبقا عريان ولف عبايته
على زنده الشمال واستقبلهم كانه الاسد
الريال وهمهم ويدمدم وعيناه مثل
العندم وانشد وقال

اذا اقبلت جمع العبيد الكواذبى
والقوا باحجار تحاكى اللواهبى
حملت عليهم شربدت شملهم
كفعل هزبر قد صطافى الكتايب
ولست ابالى ان تكاثر جمعهم
ولكننى ارد يهموا فى السباسب

الا يا عبيد السوء تاتون بغتة ❊ ❊ ❊
❊ ❊ ❊ لعندى ولم تخشوا فنون مصائب
قال الراوى ياسديد شرانه هجم على
العبيد فصار يكسرهم وهم يتاوقون ويكسروه وكل من
وقف قدامه رماه وعلى الارض دحاه وسار
يعمل فيهم ببشلة باعه الطويل ما ليس يفعله
غيره بالحسام الصقيل ومن ما
اتفق من الاتفاق العجيب والامر المقدر الغريب
الذى تحب ان يؤرخ ويسطر وهو من
سعادة عنتر ان الامير مالك ابن زهير
طلع ذلك اليوم الى المرعا وكان هذا مالك
كانه البدر فى الدجا الحالك وكان كثير المروه
حسن الفتوه وهو اصغر اولاد الملك زهير
فاشرف ذلك اليوم على الغدير فراء العبيد
فى جمع متزايد وبينهم عبد واحد وهو ظافر
بالجميع وطايل عليهم ويضربهم بالعصاه ويقهرهم
قهر فى الفلاه وقد تركهم فى البر شاردين
وحوله جماعه وهم به دايرين فتبينه الامير
مالك ابن الاجواد واذا به عنتر عبد شداد

ودماه من سايرجسده تسيل وهو يفعل
بهم بالعصاه فعل الحسام الصقيل وهو مع
ذلك يهمهم ويدمدم وينشد ويقول هذه
الاشعار يانفس قرى لاتميلى للهرب
فليس ينجيك اذا الموت اقترب
والاجل المحتوم ياتى بسبب
فاصبرى صبر الكرام اهل النسب
ولاتفزى فى مقامات العطب
تبقى ذليله عند سادات العرب
واثبتى حتى تنالى الارب
وتنصرين على عدو قد طلب
قال الراوى ياساده ياكرام فلما سمع الملك
مالك هذه الكلام وفهم مقاله رحمه ورق
الى حاله وقال للعبيد ياويلكم مابالكم يابنى الزوانى
قد تجمعتم على هذا العبد فجمعكم وقد اظهر تم
له قتلا وشرا وهو مع ذلك اصغر منكم عمرا
فقالوا ياسيدى هذا قتل داجى عبد اخيك
نشاس واخذ منه الانفاس فقال لهم تكذبون
يانسل الدرجاس فعبد اخى يتلقا الفرسان

ويعارس

ويمارس الشجعان فى حومة الميدان فقالوا
له لا وحياتك يا ملك الزمان بل انه يشالوا
على يده حتى يان سواد ابطه وجلد به الارض
اخلط طوله فى العرض فعند ذلك ادعاه
مالك الى ركابه وساله عما اصابه فشرح له
حاله وجميع ما جرى له وكيف العبد هتك
العجوز فنهيته فلطمنى على وجهى فقتلته
فتاروا الى هاؤلاى العبيد ولولاك والا كانوا
جندلونى على الصعيد وكانوا اعدموني حسى
وسكنوا حسى فلما سمع مالك هذه القضية
زادت عصبيته له بالكليه لانه راى فعله مايل
الى المروه واخلاق الكرم والفتوه فقال له سير
وانت فى ذمامى حتى تفنى عظامى وعليك
الامان ممن اكل الخبز وشرب الماء وظللته
القبة الخضرا وهى السما ولا ارجع عن ذمامى
لو طارت راسى قدامى فتقدم عنتر وقبل ركابه
وصار من جملة اصحابه وقرب مالك من ابياته
يا ايها السيد المجد واذا بتناس اقبل وفى يده
سيف مهند وهو مشهور مجرد فقال له مالك

مالك يا اخى منزعج الحواس وقد تحكم منك
الغيض فى الراس فقال ان عبدى داجى
قتله عنتر عبد شتاد وانا اريد انهب
جسده بهذه الحسام الفولاد فقال له
مالك والله يا اخى ما بقالك اليه وصول
لانه صار فى ذمامى وانا عن ذلك لم احول
فلما سمع شتاس من اخيه مالك ذلك المقال
ما عن عليه ولا التفت اليه ونظر عنتر
ماشى فى ركاب اخيه فهجم عليه بالحسام ولا
اختشا اخيه ولا هابه يا كرام فمال مالك
اليه وانطبق عليه وجرد كل واحد منهم
الحسام وكادان يقع بينهم الخصام واذا بالملك
زهير قد اقبل وحوله جماعته واولاده وهو
فى محل الخجل لانه سمع الخبر الذى وقع فخاف
على اولاده من الهلاك الا شنيع فعند ذلك
تقدم الى ولده شتاس وقال له ما هذه الفعال
الذى ما تفعلها الا الجهال من الناس او هبنى عبدك
وانا اوهبك عبد عشرة من العبيد الانجاب
ولا تكدر مام اخيك بين الاصحاب فعند

ذلك

ذلك استحى شاس من ابيه وطاول اخيه ورجع
وقد خمدت منه الانفاس وضاقت منه الانفاس
ثم بعد ذلك يا بشير ادعى الملك زهير بعنتر
واوقفه بين يديه والتفت بالكلام عليه وقال
له ويلك يا ولد الزنا ويا تربية الخنا لماذا قتلت
عبد ولدى شاس ولا هبته بين الناس فقال
له عنتر والله يا مولاى ما قابلته الا بما يستحق
لان القتل كان جزاءه وحقه شرعا قبل رجله
فى الركاب واشار اليه يا مهاب وهو ينشد ويقول

نصلى على الرسول ٥
يا ايها الملك المشار لامره
ومن خص بالفعل العظيم مع الذكر
فلا عتب لى اليوم فى قتل داجيا
فان جزاه القتل يا ملك العصر
الى العجوز ذات فضل و نعمة
اذ لثمها الايام واز رى بها الدهر
لطشها فالقاها على صفح ظهرها
هتك سترها بين العبيد على النهر
وقد جيت يا مولاى انى اصلح

فناولنى كفًا احرّ من الجمر
مسكت مراقيه بعزم وقوّة
ورضّيته فى الارض ملقًا الى الحشر
فما لوا عليًا ذا العبيد لاجله
بضرب محاديف امرّ من الصبر
فانقذنى من فاق بالجود مالك
وانجذنى من ضيقة العسر باليسرى
وجاشاس يقتلنى تلقاه مالك
واصطدما الاثنان بالبيض والسمر
ولولاك تلحقنا وفينا بقيّة
لما عاد منّا من عبيد ولا حرّ
فعش فى امان سالمًا ونعمة
تدوم بها والعزّ باق الى الحشر
قال الراوى فلمّا سمع الملك زهير شعره
ونظامه تعجب من فعاله وكلامه والتفت
وقال لمن حوله من الفرسان سوف يا بنى
الاعمام يظهر لهذا العبد شان واى شان
ويكون شديد الغيرة على البنات والنسوان
ثم انه التفت الى شداد سيده وقال له ان اخوتك

عملت معه فى الاساس وقد تحكمت فى الراس
فخذه ياشداد واحتفظ عليه حتى اطلبه منك
قال وكان قد وقع فى قلب الملك زهير
لعنتر محبة عظيمة وصار له عنده قدر
وقيمة واما عنتر فانه عاد كانه اسد
العرين ما كان القط اكل له عجين الى
ان وصل الى الابيات قال فاجتمعت عليه
النساء والبنات وصاروا يهنوه بالسلامة
من ذلك الامر الذى قد طرا وبيسئلوه عن
جميع ماجرى له مع العبيد فى الصحرا قال
ومما اتفق انه كان قد انتشا لعمه مالك
ابن قراد بنت احسن اهل زمانها وفريدة
عصرها واوانها وهى كانها بدر طالعة او
غزالة رائعة وكانت تسمى عبلة بنت مالك
وهى كثيرة الادب والكمال وكانت اصغر من
عنتر بثلاثة اعوام وكانا يتكثر معه اللعب
والمزاح والسرور والانشراح فاقبلت عليه
ووقفت بين يديه وقالت له ويلك ياعنتر
قال لها لبيكى يامن هى جمال هذا الحضر

قالت له ليشي قتلت عبد الملك شماس اما
خفت ان يقتلوك ويعدموك الانفاس
فقال لها والله ياستاه انا ما قتلته الا بما
يستحقه وكان القتل جزاه لاجل جوره في الرعية
وقلت حياه فقالت له عبله والله ما قصرت
في قتله ان كانت هذه الفعله فعلته قال
الراوي فمن ذلك اليوم اوقع الله تعالى
محبة عبله في قلبه شوات عبله عادت البنات
والنسوان وعنتر عاد الاخر وقلبه وعقله
معها وبقا حيران قال وكان عنتر تخدم ستة
سميه زوجة مولاه شداد لانها كانت تامر
فيه وتنهاه بما تريد وهو عندها من جملة
العبيد قال وكانت عادات نساء العرب في
ذلك الزمان ان يشربن لبن النياق في
المسا وعند الصباح وكانوا يحلبوه لهم
العبيد الاوقاح ويبردوه في هبوب الرياح
ويمزجوه بالعسل ويسموه اللقاح وكان
عنتر يفعل ذلك ويسقيها اللبن وكذلك
نساء عمومته وكان يسقي الفضله لمن يريد

من

من نساء الحلة قال ولم يزال على ذلك المرام
الى ان كان يوم من بعض الايام وكان اول
شهر رجب الحرام وكانت العرب يقصدون
الحج الى زمزم (الحاء) والمقام والذين يبقوا من
تلك الاقوام تحعلوا لهم عيد من اعياد
العرب الكرام قال فنظر عنتر الى عبله وهى
فى زينتها وملابسها وقد ارخت ذوايبها
على اكتافها وهى تسحب شعرها من
خلفها وثقل ارداقها فزاغت عينيه وما
بقا يعرف ما بين يديه وقد ضل عقله وعدم
نقله وانتقل من حال الى حال وانشد هذا
المقال رَمَت الفؤاد مليحة عذراء
بسهام لحظ ما لهن دواء
كيف السبيل الى التى هى جنتى
من دونها نار لها رُقَباء
مرّت تريد العيد بين نواهد
مثل الظباء لحاظهن ظباء
فاعتادنى سقمى الذى فى باطنى
اخفيته فأذا بيا الاخفاء

خطرت فقلت قضيب بان حركت
اغصانه بعد الجنوب صباء
ورنت فقلت غزالة مدغورة
قد راعها وسط الغلا بلاء
وبدت فقلت الشمس حقا وجهها
لما بدت للناظرين ضياء
سجدت تعظم ربها فتمايلت
بجمالها سادا تنا العظماء
وبدت فقلت البدر ليلة تمه
قد قلدت بنحومها الزهراء
وتبسمت فرايت لؤلؤ ثغرها
فيه لداء العاشقين شفاء
الله اكبر يالها من طفلة
تخجل شموس الافق والجوزاء
لما انت لاهلها تسجد له
سكنت بقلبي لوعة وجواء
يا عبلة ان هواكي مع اضعافه
عندي اذا وقع الاياس رجاء
ان كان يبعدني الزمان فانني

فى همتى لصروف الدواء ۞ ۵
۵ ۞ فلذا قنيت عواذلى وحواسدى
ولأخرسن الالسن الفصحاء ۞ ۵
قال الراوى فلما سمعت عبله تلك الابيات
والمقال مالت عجبا ودلال كانها الغصن الميال
هذا وعنتر اليها باهت وحسه ساكت الى ان
انقضت ايام العيد وعادت الناس الى الحى
والخيام وقد زاد بعنتر الوجد والغرام وحدثته
نفسه باشياء شتى ولا بقا يفكر بصيف ولا
شتا وجاب عند الصباح اللبن اللقاح
ولا التفت الى زوجة مولاه بل انه مشتت
رجله الى موضع هواه وكانت يده رائحه
الى سميه فغلب عليه العشق فناوله
الى عبله واسقا الفضله الى سميه وصار له
بذلك عاده اول ما يسقى اللبن الى عبله
وبعد ذلك اسقا سميه والفضله من بعد هاذا اراد
من نساء الحله قال فخلفت سميه انها تشكوه
الى مولاه شداد حتى انه يعذبه بكثرة
الجلاد الى ان كان يوم من الايام وكانت كل

عبيد بني عبس خافت من عنتر وهابته
من سطوته قال وكان للربيع ابن زياد عبد
يقال له ضاجر وكان من العبيد الفواجر وكان
لما ان نظر الى عنتر وقد ارتفعت منزلته
ونفذت فيهم كلمته داخله لعنتر الحسد الذي
احرق منه القلب والجسد فما كان له داب
الا انه استغفل عنتر حتى سرح الى البراري
والهضاب اتى الى عند الامير شداد ودخل
عليه وقبل يديه وقال له يا مولاى اعلم ان
عبدك عنتر كل يوم بياخذ اموالك ونوقك
وجمالك ويبعد فيها في البر الاقفر والمهمه
الاغبر ولا يزال يتقلب من ظهر حصان الى
ظهر حصان وقد طير لحوم الخيل بالجريان
ويضاهي بافعاله اجاويد الفرسان واني
يا مولاى نهيته عن ذلك فشتمني ولواني
لجيت عليه في كلمه كان قتلني قال الراوى
فلما سمع شداد من العبد ضاجر هذا الكلام
صار الضيا في عينيه ظلام وقال لضاجر والله
انك صادق في كلامك لاني من يوم الذي تسلم

عنتر

عنتر الخيل ما عادت كسيت لحم ولا علاها شحم
وهذا دليل على انه يركبها في البراري والقيطان
ويطير لحومها بالجريان قال وكانت زوجة الامير
شداد لما ان سمعت كلام العبد ضاجر قالت
الى شداد لقد صدق هذا العبد في كلامه وشدت
اهتمامه لان كميه وجدت الى عذاب عنتر من
سبيل لاجل ان عنتر كان يسقي اللبن في
الاول الى عبله وصار يسقيها بعدها الفضله
فمن اجل هذا اخذت كميه بالشكوه في ذلك
اليوم على عنتر وقالت له يستاهل ان يقتل
ويقبر واعلمته انه صار يمد عينه الى عبله
بالنظر وهذا العبد السوء ما يقا على باله من
احد من الخلق وصار يسقيها اللبن في الاول ويسقيني انا الفضله
ثم انها احكت له بما نطق في عبله من الشعر
والنظام قال فاغتاض شداد غيظا شديدا
ما عليه من مزيد وقد صبر على عنتر حتى
عاد من المرعى وامر العبيد بالقبض عليه
وشده كتاف قوى منه السواعد والاطراف
وضربه بالسوط حتى مزق جلده تمزيق واعدم

السعادة والتوفيق هذا وزبيبه واقفة تنظر
اليه ولم تقدر ان تشفع فيه ولا عرفت له
ذنب مع سيده حتى انه لاجله يوذيه قال
فسالت بعض الامه عن ذلك الامر فاخبرتها
بشكوى العبد ضاجر وكلامه مريبه وقصت عليها
القصه من اولها الى اخرها فصبرت وسكتت
حتى انه راح بتداد واتت الى عند عنتر واخبرته
بشكوى العبد ضاجر وكلامه مريبه وقالت له
يا ولدى من اليوم لا بقيت تمد عينك الى
مولاتك عبله فتقع في الخبال والمذله فلما
سمع عنتر من امه ذلك المقال انتقل من
حال الى حال فاتكا في كتافه قطعه وفر واقف
على الاقدام وركضى في البراري والاكام وقد
زاد به الغيظ والحرد وكاد ان يموت من الكمد
وهاج ومال كما تهيج فحول الجمال وانشد وقال
اليوم اقتل ضاجرى ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ عبدا لئيما فاجرى ۞
واتركه ملقا في الفلا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ رزقا لوحش كاسرى ۞

ويقر

ويقرّ قلبى بعده ۞ ويطيب منى خاطرى
من قال له يشمتى بما ۞ قد قاله وتخاطرى
يشكونى بعداوة ۞ ذا الكلب ابن الفاجرى
اذ الهراكن فى قتله ۞ وسط الفلاة مباشرى
لا سرّ قلبى ساعة ۞ ولا غفلى فى ناظرى
والله لا لعن جلّه ۞ وابا بيه الغادرى

قال الراوى ولم يزل عنتر يركض فى البر حتى وصل الى المرعى وشق بين الرعيان والاموال وهو يركض ويخاطر حتى انه وقع بالعبد ضاجر وقال له ويلك يا ولد الزنا وتربية الخنا ما الذى فعلت انا معك حتى سرت الى سيدى شداد وشكوتنى له حتى ضربنى وعذبنى ثم انه تقدم اليه واخذ عليه ومسكه من مراقيه بطنه ورفعه على يديه حتى بان سواد ابطيه وجلد به الارض اخلط بعضه فى بعض ولم يبقا يعرف له طول من عرض وقال له والله يا عبد السوء ان كان بقيت من اليوم تشكونى الى مولاى ضربتك اخت هذه الضربه واتركك على الارض طريح

والقيك في البر الفسيح ثم انه قلبه تحسه
عطس لقاه فطس ثم انه بعد ذلك القا
رجليه وقصد الى ابيات مالك صاحب الوجه
الضاحك ودخل اليه وسلم عليه وقبل يديه
واخبره بخبر العبد ضاجر وقتلته وما جرى
من فعلته هذا والامير مالك طيب قلبه
وخاطره وقال له طب نفسا وقر عينا ثم ان
مالك امر ان يستقيم عنده وقد اوصى
به عبيده وجنده ووثب مالك يا اسياد
وركب الى جواد من الخيل الجياد وسار قاصد
الى ابيات بني زياد وسال عن الربيع الكياد
فقالوا له والله يا امير مالك الان سار
الى عند ابيك زهير صاحب الجود والخير
لان عنده وليمة عظيمة لها قدر وقيمة
قال فقال مالك وهذا ايضا من جملة سعادت
عنتر فسار مالك الى عند ابيه وجد عنده
ابطال بني عبس وعدنان والربيع ابن
زياد جالس الى جانب ابيه الملك زهير
لانه كان شيخ بني عبس وكبيرهم ومدبرهم

ومشيرهم

ومشيرهم فاول ما اقبل سلم وترحم ونظر
اليهم وتبسم واستقام راكب يا كرام فقاموا
له كلهم قائمين على الاقدام قال فطول مالك
في القيام فقال له الربيع ما تنزل وتجلس يا شمس
بني عبس الاكابر فقال الامير مالك اتحب
يا عم ان اجلس ويطيب مني الخاطر فقال
الربيع اى وحياة كل من كان في هذا المكان
حاضر فقال مالك انا ما اجلس حتى تهب
لي عبدك صناجر فقال الربيع ايش الذي
ارغبك فيه من دون العبيد الغوادر فقال
مالك ياعماه لاني رايته عبد نجيب ونشاطر
فقال الربيع اجلس فقد وهبتك اياه وان
اردت اوهبتك عشرة من العبيد سواه
فقال مالك اشهد عليك هولاء السادات
العبسيه انك قد وهبتني صناجر بالكليه
فقال الربيع نعم ولا أمن عليك بهذه العطيه
اى وحق رافع السموات العليه فقال مالك
اعلم ياعماه ان الامر قد تدبر وان صناجر قد
قتله عبد شداد غدرا وانه قد اتى الى عندي

واستجارنى فلا تعارضه يا ربيع بحيات راس
ابى قال فلما سمع الربيع ذلك اطرق الى
الارض براسه وخمدت انفاسه وزاد همه
وكربه ومن ذلك اليوم وقعت بغضة عنتر
فى قلبه فقال الملك زهير يا مالك وما الذى
احوج عنتر كل يوم الى قتل العبيد وعليش
حتى يفعل بذلك الامر وما يريد قال
فاخبره مالك انه شكاه الى سنداد مولاه حتى
ضربه واهانه وعذبه واذاه هذا وقد
سمعت العبيد الواقفين فصاروا يوصوا
بعضهم لبعض حتى يتجنبوا لعنتر واذا
راوه مقبل يبعدوا عنه خوفا ورهبة منه
قال فعند ذلك طيب الملك زهير خاطر
الربيع واوهبه عبدين من عبيده الجياد
وزال ما كان فى قلبه من الانكاد والفساد
وكانوا الرعيان مكان الذى يرعا فيه عنتر
ما احد من الرعيان ياتيه ولا يقرب اليه
وكان اذا اتى عنتر الى ركايا الماء حتى يسقى
خيله ونوقه وجماله ويكتفى وبعد ذلك يتقدموا

الى

الى عند الغدير ويسقوا خيلهم ونوقهم
وجمالهم من عظم هيبة عنتر الذى وقعت
فى قلوبهم منه قال وكان بتداد قد نما
عيضه على عنتر وزاد ما سمع انه قتل عبد
الربيع ابن زياد فهذا ما كان من هولاى
واما ما كان من الامير مالك كان قد
عاود الى عند عنتر البطل النحرير واعلمه
بما جرى من التدبير وكيف انه استوهب
العبد من مولاه الربيع ابن زياد وكيف
اوهبه الملك زهير الجواد عوضه عبدين
من عبيده الجياد قال فلما سمع عنتر
كلام مالك ابن الملك زهير زال عنه
الهم والضير ووثب لمالك قايما على قدميه
وقبل الى يديه واشار بمدحه وثنى عليه
يا من بجانبه المنيع تعلقت ۞ ۞
۞ ۞ ۞ دون البرية كلها آمالى
قد طال تثقيلى عليك بحاجتى ۞ ۞
۞ ۞ ۞ وعلى الكرام تحمل الاثقالى
اولا يتنى نعما وكنت ذخيرتى ۞ ۞

وانقذتنى من مهلك ووبالى
فلأشكرنك طول عمرى دايما
حتى تصوفى الثرى اوصالى
ولأمدحنك فى القبايل كلها
بحسن مدائح لراق فى الاقوالى
قال الاصمعى فلما سمع الامير مالك كلام عنتر
وما انشد وما نثر تعجب مالك من فصاحته
غاية العجب واخذه الفرح والطرب وعلم
مالك ان هذا الشعر والنظام ما يخرج الا
من بطل درغام او صدر فارس همام فقال
له يا عنتر طب نفسا وقر عينا فانت وحق
ذمة العرب فى امانى وذمامى الى ان تبلا
عظامى قال ثم ان مالك قدم له المآكل
والمشرب واكل معه واسقاه من خاص
مدامه وزاد فى اكرامه وانعامه وبعد
هذا الامر المدبر ارسل مالك خلف شداد
الغضنفر واوصاه فى عبده عنتر فاجابه
شداد بالسمع والطاعه وقد عاد شداد
طالب الى منزله فى الوقت والساعه

قال

قال الراوى وكان الامير شداد قد مات غيظه
على عنتر وزاد لما سمع انه قتل عبد الربيع
ابن زياد ومن وقته وساعته ارسل شداد
خلف اخوته ولما انهم وصلوا وصاروا
فى حضرته وقد جلسوا فى صحبته استشارهم
فى عنتر وفى نوبته وقال لهم يا بنى امى وابى
كيف يكون عملى فى هذا العبد الاسود
والنذل الانكد الولد الزنا وتربية الخنا
لانى خايف ان يقتل البعض من سادات
القبيله وابطال العشيره وتقع بيننا وبين
قومنا الحروب والفتن ولكن نعود نطالبه
فى دماه طول الزمان فقال له زخمة الجواد
والله يا اخوتى ما هذا الاعبد شجيع وبطل
مريع وهو اديب لبيب ولو كان عاقل
كنا افتخرنا به على البعيد والقريب ولكن
ما بقا فى الامر الا اننا نتبعه للمرعا ونقتله
ونخفى امره ونصرمه لانا لحن فى غنا عنه
وعن خدمته لكن دعونا غدات غدا نتبعه
للمرعا ونهلكه ونسقيه كاس ضرم ولا يطلع

وامره

احد على خبره قال الامير سنداد هذا هو
الصواب والامر الذى لا يعاب ثم انهم
صبروا الى ان كان ثانى الايام ركبوا حينولهم
ولحقوا عنترا لهمام الكمام وكان عنتر قد
الى البر والاكام
سترح فى ذلك اليوم نوقه وجماله الى مكان
بعيد عن حى بنى عبس وعدنان وغلغل
فى تلك الاراضى والقيعان لان ما كان
لواد الغيلان
احد من الرعيان يقدر ان يقرب اليه
من كثرة الوحوش والسباع الضاربه الذى
فيه قال ولما ان وصل عنتر اليه سرح
النوق والجمال فى نواحيه ثم انه صعد الى
رابية عاليه من بعض التلال وكانت
تشرف على النوق والجمال فجاءت عبله فى
باله وافتكر فيما يريد ان تجرى له من اجل
عبله من الاهوال وما يتم عليه وما به
يقاسى من الشدايد مع الجبابرة والرجال
قال لان العرب فى ذلك الزمان ما كانت
تزوج بناتها للعبيد والسودان ولا لهم
عندهم قدر ولا شان قال فعند ذلك

تاوه

تاوّه من فواد مدبول وانشد وجعل يقول

اتانى طيف عبله فى منامى

فقبلته ثلاثة فى اللثامى او ذفها او على فوق الخط

وودعنى فاودعنى لهيبا

استترة فيشعل فى عظامى

ولولا انى اخلو بنفسى

واطفى بالدموع جواغرامى

ملتهبا حوا ولم اشكو لما بى سوى رب خلق كل الانامى

لمن اشكو المراحو وما اغار عليكى يا بدر التهامى

الا يا بنت مالك كيف اسلو

ونا بهواكى من عهد الفطامى وانا اى وانا

وكيف اروم قربا منكى يوما

وحول خبا كى اساد الاجامى

وانى لا اداوى داء قلبى ولا اسلوكى باغاية وانى

وحق هواكى لا اداوى قلبى بغير الصبر يا بنت الكرامى

الى ان ارتقى درج المعالى

بطعن الرمح مع ضرب الحسامى

نسيم الصبح ان جاوزت عبله

فقبّل الصبح بلّغها سلامى

واخبرها شديد الشوق عنى
اليها فى الصباح وفى الظلامى
وصِفْ حالى وما ألْقاه منها
فجسمى قد اضرّ به السقامى
احامى عن هواكى طول عمرى
وهل لهواكى ما يرعى اگر زمامى
وابزل مهجتى فى كل صعب
اذا ما النقع خيّم كالظلامى
فامّا ان أُبتال على العوالى
واما ان أُعَدّ من الكرامى
وتخشانى الملوك وتتّقينى
وتحذر فى لظا الهيجا مقامى
سأنهب منكم الارواح نهبا
ببيض باترٍ عضبٍ يمانى
انا العبد الذى خُبِّرتِ عنه
رعيتُ جمال قومى فى الاكامى
اروح من الصباح الى مغيب
وارقد بين اطناب الخيامى
اهيم بعبلةٍ من عظم وجدى

ولا سيما اذا اطلعت وجهى وصار النقع يسترنى الظلامى
فيبقوا بين الاذلال خزيا وعينا او ظلاما واما مى

واجعلها

واجعلها من الدنيا مرامي
وامتثل الاوامر من ابيها
وقد قاد الهوى مني زمامي
ابات نحكمكم طوعا وكرها
فجودوا قبل ما القاك حامي
فان ضيعتموا حقي فذكري
فهو قد شاع ما بين الانام
وان عابوا سوادي فهو فخري
لاني فارسي من نسل حامي
ولي قلب اشد من الرواسي
ولوني مثل لون المسك نامي
ولولا المسك ما افتخرت ملوكا
وارباب الزمان على العوامي
ولولا الليل ما عاينت صبحا
له شفقا يزحزح للظلامي ولولا المسك ما افتخرت ظباء
اجيروني من البلوى اجيروا
فمثلكمي من رعا مني ذمامي
ترا عطفي الصغار على الرضيع رضعت هواكم مع لبني صغيرا
ويوم منيتي انوى فطامي

أجمل

أجمل انى انتقا واضنا
وافنى فى هواكى من الملامى
ولولا الحب ما خضعت اسود
بغابات التلال مع الاكامى
ومن عجبى اصيد الاسد قهرا
وافترس السباع من الاجامى
وتأسرنى ولو باللطيف عبله
اذا ما زارنى عند المنامى
الا ياظبية الاجراع رقى
لحالى واسمعى منى كلامى
وحقكى لو سفكت دمى لاضحى
حلالا فيكى يا اقصى مرامى
محبكمو وحيد فى البرايا
مننوا بالوصال او بالسلامى

ابى جودو

قال الراوى هذا وعنتر استقر فى تلك البقاع وكان ذلك الوادى يقال له وادى السباع قلنا وسرح عنتر الخيل والجمال فى جنباته وهى ترعى وتاكل من عشبه ونباته لانه كان فيه العشب طول قامة الانسان

وما

وما احد يستجرى ان ياتى اليه من الرعيان لان
هذا الوادى كان مشهور بكثر السباع
وكان عنتر يقصده من دون الوديان والبيد
حتى يقتل له سبعا ويفتخر بقتله على جميع
العبيد قال فبينما هو قاعد ينظر يمينا
وشمال واذا بالخيل والنوق والجمال قد نزلت
فى ذلك الوادى والاطلال واذا هو باسد
غضنفر قد ظهر قدر الثور واكبر مجلل
بالشعر والوبر يطاير من عينيه الشرر
يقلب الوادى اذا همز وهمرش وق نذقم
عبوس ضيغم تسمع الرعد منه اذا همهم
ودمدم ويلمع البرق من عينيه اذا الليل
اظلم وهو كما قال فيه الشاعر وترجم
عبوس افطس الانفى ﻫ شديد الحيل والباسى
عريض الكف ذو باع ﻫ كبير الصدر والراسى
اذا كشر عن الانياب ﻫ اسالت من دما التاسى
قال فعند ذلك زعق عليه عنتر زعقه
اعظم من زعقته ونادا وقال ميت اهلا
وسهلا ومرحبا بك يا ابا الحارث لكن انى

اين يا وحش الفلا والربا لقد ابديت
باسك وشدة مراسك وافتخرت بكبر
راسك ولا شك الا انك سلطان السباع
واميرها وانت الحاكم عليها ومشيرها لكن
ارجع الآن بالخيبة ولا تجعل لك هيبة فما
انا كمن لاقيت من الرجال انا مهلك
الابطال انا ميتم الاشبال وها انا ما القاك
بحسام ولا بسنان وما ارمعك الا بالكف
والبنان واسقيك كاس الهوان الوان
ثم انشد هذه الاوزان
انا الاسد الموصوف والبطل الذى
تخاف الورى يوم الحروب سنانى
اكر واحمى مال شداد والدى
وارغم حساد ى بضرب يمانى
اذا هز كفى السيف فى حومة الوغا
يطيش من الفرسان كل جبانى
وترهبنى اسد الفلا وليوثها
ولا احد الا يخاف مكانى
وفى ساحة البيداء اردیك ثاويا

واسقيك

واسقيك كاسا من صروف زماني ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ولليس اخاف الموت ان خذ جدي ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وافهم ما يلقا بكل لساني ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
وهانا ارمي السيف ويحك من يدي ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
واريك يا كلب الفلا بناني ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

قال الاصمعي ثم ان عنتر البطل الحجاج ارمى من يده السيف وهجم على ليث البطاح قال وكان في ذلك الوقت اقبل الامير شداد ومالك ابو عبله واخيه زخمة الجواد حتى انهم يقتلوا عنتر ويسقوه كاس الهوان والضرر قال فنظروه وهو عمال يخاطب الاسد في تلك الارض والبطاح وارمى السيف من يده وهجم عليه بلا سلاح وصاروا ينظروا ما يجرى بين الاسد وبين عنتر الهمام الامجد فقال الامير شداد يا اخوتي لقد اراحنا الله تعالى منه بلا تعب ولا عنا لاني اراه نزل الى الاسد بلا سلاح ولا قنا فكانكم بالاسد وقد قتله وعلى وجه الارض جندله ونرجع نحن كاسبين

ورائحين قال فلما رأوا عنتر فعل هذه الفعال
والامور والاحوال المختلفة بين الروابى و
التلال حتى انهم تحققوا ما يكون من عنتر
البطل الامجد ومن ذلك الاسد قال
فكان عنتر هجم على ذلك الاسد وصار
يحاوله محاولة البطل الاوحد فصار تارة
يأتيه من على اليمين وتارة يأتيه من على
الشمال ويصرخ عليه صرخات ترج منها
البرارى والاقطار وقد طلع عليهما الغبار
ساعة من النهار وما بقا الاسد يعرف قدام
عنتر كيف يندار وبعد ذلك صاح فيه
وانقض عليه ثم انه كبكب يده وضرب
الاسد على عرق اذنيه ارماه الى الارض
من طول قامته ثم انه برك فوقه وذبحه
من الوريد للوريد كما يذبح الاغنام
وقد اذاقه الموت الزوام ثم انه سحبه
من رجله الى تحت الشجر وقطع راس الاسد
ويديه ورجليه ونفخه وسلخه وعراه من
جلده واوقد النار وطرح لحم الاسد على ذلك

الجمر وصبر عليه حتى نضج وانشوى وجلس
ياكل ويقطع ويبلع ولا زال ياكل حتى حس
لجوفه بالشبع وارمى جلده والعظام وقام الي
عين ماء وشرب حتى اكتفا باكرام ثم انه
اتى الى تحت الشجرة وحط راس الاسد
تحت راسه ونام وما كانه فعل شئ ذلك
البطل الهمام كل هذا يجرى وشداد واعمامه
تعاينوا ذلك وترى قال فعند ذلك
استشوروا فى بعضهم البعض انهم يهجموا
عليه وهو نايم ويزيقوه الموت والعظايم
فقال زخمة الجواد الذى اعرفه انا واحققه
من غير مما طاله فان العاقل الذى لم يكن
بينه وبين هذا العبد معامله ولكن بقا
من الصواب اننا نرجع وهيبتنا باقيه عليه
لان الذى كنا نخاف منه على الاغنام قتله
واكله هذا الولد الحرام فقال مالك ارجعوا
بنا يا اخوتى لا يقتلنا او يقتل واحد منا
ويتركه على الارض ممدود وربما انه ما
يشبع فيا كلنا مثل ما اكل الاسد قال ثم

انهم بعد ذلك قطعوا الكلام ورجعوا الى
المضارب والخيام وهم يتحدثون على ما نظروا
من عنتر البطل الهمام وكيف ما هجم على الاسد
الا بغير الة حرب وصدام وكيف لكمه بيده
وذبحه قال فهذا ما كان من هولاى القوم
واما ما كان من عنتر الليث القسور فانه
صبر الى ان امسا المسا وصندست الغلسا
فرجع وهو طالب المضارب والخيام وقد امه
التوق والجمال والاغنام ولما وصل يا كرام
خرج استقبله الاميرشداد وتبسم في وجهه
واخذه الى جانبه وقدم له الطعام واسقاه المدام
وتخلق معه تلك الليله باخلاق الكرام واما
عنتر فانه ما ذكر له شى من جهة الاسد
ابدا ولا خطر له في بال سرمدا قال ولما كان
ثانى الايام واذا هو برسول الملك زهير قدم
عليه وقبل يديه وقال له الملك زهير
يسلم عليك ويامرك بالمسير اليه والقدوم
عليه انت واخوتك وساير قومك وعشيرتك
لانه عازم على غزو بنى تميم وقال له فاجاب

شداد بالسمع والطاعه شم انه التفت الى
عنتر وقال له ويلك يا ابن زبيبه نحن غداة
غد اسايرين الى غزو بنى طيم من اليوم
لا بقيت تبعد فى المرعى لان الحله غدا تخلو
من الفرسان ونخاف عليك بعد رواح بنى
عبس الشجعان ان يسوقوا ما معك من
الاموال والنوق والجمال فقال له عنتر ايها
المولى الربيال اى عذر مما تسلمه الى عقال
اتركنى عليه سنه كامله فى الاعتقال فقال له
الامير شداد انا الان قد اوصيتك بالحله والحريم
والاموال اجابه عنتر الربيال الى ما قال
قال الراوى فلما سمع شداد كلام عنتر علم
انه على ما يقول يقدر لاجل ما راى من فعاله
مع ذلك الاسد الغضنفر فشكر منه واوعاه
انه اذا عاد من هذه السفره يا اسياد بسيف
وجواد وعده حرب وجلاد شم ان شداد ركب
هو وجميع بنى قراد قاصدين الى عند الملك
زهير فراوه واقف فى انتظارهم فى تلك
الفلوات وجميع بنى عبس السادات

يغاروا على الابطال و
ع

فركبوا وساروا يقطعون الفلوات والبرارى
الخاليات قال ولما كان ثانى الايام
ولات النساخلى لهم المكان من الرجال والفر
سان عملت لهم كميه وليمة عظيمة زوجت
الامير شداد على غدير ذات الارصاد ودعت
اليها كل نسا بنى عبس وبنى قراد وذبحت
لهم الاغنام وروقت لهن كاس الخمز والمدام
وحملت الاماء والعبيد الطعام قال وكان
عنتر مع جملة العبيد والغلمان لانه نظر
الى محبوبته عبله وهى مع البنات والنسوان
فوقف فى الخدمه عنتر حتى انه يشاهد
عبله بالنظر هذا وقد اكلت البنات والنسوان
الطعام ودارت عليهم اقداح المدام قال وكان
الزمان فصل الربيع والارض قد تبهرجت
بحسن زهرها البديع وقد تجلت لعشاقها
فى حلل اشراقها وفاضت غدرانها وفاح
شيحها وعبيترانها وتجاوبت الاطيار على
اغصانها وترنمت بالحانها وهى كما قال
فيها بعضى واصفيها ٥ ٥ ٥

الظل

الظل ممدود والسرادق ❊ والزهر مفروش النمارق
والنهر قد نبتت على ❊ حافاته طرز الشقايق
من ابيض مع احمر ❊ في اصفر باللون فايق
وترى الغدير بمائه ❊ ما بين ذاك الروض دافق
اشجاره وثماره ❊ تشبه القلايد والبخانق
والطير غرد فوقها ❊ طربا باصناف الطرائق
من بلبل وحمامة ❊ ناحت فابكت كل عاشق
هب النسيم فصعقت ❊ بالزهر اشجار الحدايق
والوقت طاب وقد مضت ❊ بالوصل اوقات العوايق
راق الزمان فكن الى ❊ لذاته يوما مسابق
وافرح وتيه ولا تكن ❊ للّهو والفرجه مفارق

قال الراوي هذا وقد اخذوا في حسن الايقاع والخلعوا كل الانخلاع ورقصت البنات الابكار وغنت المولدات والجواري ودقوا بالدفوف وصفقوا على الكفوف وتوردت الخدود وظهروا من العدم الى الوجود ورقصت عبله بين اقرابها وقد افتتن عنتر بحسنها وابجا بها وتوردت خدودها بالاحمرار واشهرت عيونها كل صارم البتار وقد اهتزت الاكتاف

وبرزت الارداف قال الراوى هذا وقد اخذوا
فى شرب المدام واللهو والطرب فقامت من
بينهم مولدة من مولدات العرب وشدت
خمارها ونقرت اوتارها بطارها وانشدت وجعلت تقول
اشرق المرج بما فيه ۞ من البيض الغوانى
كل عذراء خلوب ۞ ذات غنج ودلال
ذات حسن وجمال ۞ مبدعات بالجمال
كل خود ذات كعوب ۞ ذات حسن وكمال
مائسات بقدود ۞ مثل ارماح عوال
ساحرات لشعور ۞ كحبائل الدوالى
رشقات صائبات ۞ بلحاظ كالنبال
فاتكات آسرات ۞ قاتلات للرجال
قال الاصمعى ثم انها انخلعت كل الانخلاع فعند
ذلك قامت عبله من بين اترابها ورقصت
باعجابها وضحكت فلمع البرق من بين فمها
وانيابها وتمايلت فاخذت من الحاضرين
البابها فزاغ عنتر وهاج وهام وزاد به العشق
والغرام وضل عقله وتخبل نقله وهمرات يقوم
فى تلك الساعه والاطلال ويهتك العشق

بالتامل

بانامل البلبال واذا هم بغبرة قد طلعت وعجاجة
قد ارتفعت وعلت وبان من تحتها سبعين
فارس للحديد لوابس من كل بطل ممارس
وهم ينادون من فرد لسان يال قحطان يال
قحطان ثم انهم ميلوا الى نحو البنات والنسوان
وكل من خطف له واحد منهم وارد فها وراه
وساروا بهم طالبين البر والفلا قال ولما
نظر عنتر الى ذلك الحال المورود غاب عن
الوجود وبقا غايب فى صورة مفقود ثم انه
نظر الى الذى اخذ عبله واذا به فى اواخر القوم
لانها كانت قد عالجته حتى قدر عليها وارد فها
وراه وصارت عبله تنظر الى عنتر وهى تنادى
واسبياه وابعد رجالاه واقلت ناصراه اين
البطل الكريم اين الفارس العظيم اين من تحمى
الحريم وعنتر ما ان سمع من عبله هذا الكلام
صار الضيا فى عينيه ظلام وما بقا يتمالك من
العقل بشئ دون انه ركض على الاقدام كانه
الاسد الهجام وحمل على الذى سباها حتى وصل
اليه ولقطه من احدى رجليه ونشره ارماه على

خلف قفاه وقد ملك جواده وعدة حربه وجلاده
واتكافيه ياكرام وذبحه ذبح الاغنام ونزل عبله
فى ذلك المقام وركب ظهر ذلك الحصان وقالها
لاتخافى يانور الاعيان اروبكى من عبيدك
عنتر الفرسان مايروى عنه ويذكر على طول
الزمان ثم انه حمل على تلك الخيل انزل بها
الذل والويل ونادى فيهم ويلكم اوغاد غير
امجاد خلوا عن النسوات والاولاد قبل ماتشربوا
كاس الهلاك ثم انه صرخ فيهم صرخات اهتزت
من هولها الجبال والاودية الخوال وابلاهم
بالقيل والقال وانزل فيهم الذل والخبال
وقطع منهم الاوصال وحمل روحه على الوفاه
لما انه علم ان محبوبته عبله وراه وهى عمال
تنظر اليه وتراه قال فما كانت الا ساعة من
النهار حتى قتل منهم عشرين فارس مغوار
وهجوا من قدامه الباقين وهم فى البر
متفرقين وهو يركض فى اثرهم ياسادات
ويزعق فيهم زعقات عاليات كانهم الرعود
القاصفات حتى اخرجهم من تلك البرارى

والفلوات

والفلوات وخلص منهم النسا والبنات وما
ترك يروح مع تلك الرجال شي يسوى عقال
وعاد من وراهم بعدها اروى الارض من
دماهم وقد جمع الخيل الشارده والعدد المبدده
وخلا الاعدا قدامه شارده قال فلما راوا
القوم الى فعاله رد واعليه الجميع وطلبوا
قتاله فالتقاهم عنتر بقلب قد من الحجر
وجنات اجرى من تيار البحر اذا زخر وحمل
عليهم كالاسد المهول وانشد يقول
انا فى الحرب الغوانى ۞ غير مجهول المكانى
وحسامى وسنانى ۞ يشهدا ما ينكرانى
واذا نادى المنادى ۞ فى دجا النقع ترانى
خلق الرمح لكفى ۞ والحسام الهند وانى
ومعى فى المهد كانا ۞ فوق صدرى يونسانى
وهما حرزى وركنى ۞ وعليا شاهدانى
فيهما اطعن خصمى ۞ وهو يقظان الجنانى
واسقه كاس المنايا ۞ ويراه كل منه دانى
واذا ما الارض صارت ۞ وردت مثل الدهانى
والدما تجرى عليها ۞ لونه احمر قانى

ينسبون من البكاء

ورايت الخيل تجرى ❊ فى الفلا والموت دانى
عللانى عللانى ❊ انما الدنيا امانى
واسقنى الخمرة صرفا ❊ وامزجاها واسقيانى
عتقت حتى ظننا ❊ انها قبل الزمانى
وانت تسعى الينا ❊ فى ردآ ارجوانى
اسمعانى نغمة الآ ❊ سسسيافٍ حتى تطربانى
اطيب الاصوات عندى ❊ صوت سيفى الهندوانى
وصرير الرمح جهرا ❊ فى الوغا يوم الطعانى
وصياح القوم فيه ❊ وهو للحرب يدانى
واعز الشئ عندى ❊ ومنانى من زمانى
ان ارى عبلة تحكمى ❊ فى سرورى وامانى
فابلغاها اليوم عنى ❊ فى هواها ما اعانى
ان هذا الفعل عندى ❊ هو مات فى امانى
وانا عنتر ورنى ❊ للشجاعة قد عطانى

قال ثم انه حمل على مقدم القوم بعد ما فرغ من شعره وطعنه فى صدره اخرج الرمح يلمع من ظهره فلما نظرت بقية الفرسان الى ذلك الامر والشان تركوا الحريم والنسوان وولوا الادبار ورجع عنتر المغوار وقد اخذ

اسلا بهج

اسلابهم وعددهم ورد وابهم ورجع
وهو فرحان ومعه خمسة وعشرين حصان
ومن جملتهم مجرة مقدم بني قحطان وكانت
مجرة دهما مثل الليله الظلمه مايوجد مثلها
عند ملوك العرب صحيحة الحسب والنسب
هذا وقد تلقته البنات والنسوان وشكروه
بكل لغة ولسان واما عبله فانها اطنبت
في مدحه وشكرته وهنئته بسلامته وظفره
فاوقع الله محبته في قلبها وصارت تحبه اكثر
مما تحبها واما سميه زوجة شداد تبدلت
تلك البغضه من قلبها والعناد وعادت الى
المحبه والوداد وصارت تحبه مثل ما تحب
الاولاد ثم انهم عادوا الى الحي والحما وقد
حلفت سميه الى النسا والعبيد والاما
انهم لا يظهروا ذلك الامر الذي جرى
لهم لاحد من رجالهم لان لا يلوموهم على
فعالهم وكتموا عنتر ايضا احوالة حتى كان
هذا الشي ما جرى له ثم انهم رجعوا الى
الاوطان وعنتر بالنصر فرحان لكون انه

صان الحريم والنسوان فاشار بهذه الابيات الحسان
هذى فعالى اذا ما الخصم انكرنى ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ وعابنى بسوادى وهو لى سود وا
اكفكف الخيل والسيادات صاغرة ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ واقحم الحرب مهرى وهو موقود وا
من كان يحسدنى جهلا فقد علمت ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ كل الخلايق ان الفضل محمود وا
وصارمى فى يدى والرمح يشهد لى ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ وفيه فخرى معدوم وموجود وا
مازلة للجيش القاهم بطارقة ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ حتى رميت عزيز القوم مفقود وا
قال الراوى يا كرام صلوا على خير الانام ولما
وصل عنتر الى الخيام اخفى السلاح الذى
كسبه والاسلاب فى بيت امه زبيبه يا اجواد
واختلط الخيل بخيل مولاه شداد وما استقاموا
بعدها الا ايام قلايل وهم فى العز المقيم حتى
قدم الملك زهير من غزو بنى تميم ومعه
مال عظيم وفرحوا المقيمين بالقادمين دخلوا
الى حيامهم واستقروا فى اوطانهم وقد

انتهت

انست بهم الديار وقر بهم القرار هذى
وقد تفرقت الناس الى اماكنها وعاد شداد
الى منازله وقد خطر فى باله انه يشرف على نوقه
وجماله فنظر بين خيله خيل ما كان يعرفها
ابدا ولا راها سرملا ونظر الى عنتر وهو راكب
على حجر دهما كانها الليلة الظلما فدعا بعنتر
اليه فترجل وتقدم الى بين يديه فقال له
شداد ويلك يابن زبيبة من اين لك هذه
الخيل العوال الذى ما رايتها الا فى هذا اليوم
فقال له عنتر اعلم يا مولاى ان من مدة يومين
بين ما انا فى المرعى واذا مرت علينا خيل تسعى
وهم من بنى قحطان ومعهم اموال ما تنساق
ومن كثرتها ملات البرارى والافاق وكانوا
القوم يا مولاى تعابا وخايفين من اصحابها
فانقطعت منهم هذه الخيل فتبعتهم انا
واخذتها والى جانب خيلنا اخلطها فقال
شداد تكذب يابن الملعونه والامة المفتونة
والله ما هذه خيل تنقطع من اصحابها ولا اخذتها
الا من تحت ركابها لانك تختلى فى البر وحدك

وكل ما مر عليك احد تقتله وتاخذ جواده وسلبه
ولا تبالى ان كان من اعدائنا او من اصحابنا او
من اصدقائنا ولا بد ما تقيم بيننا وبين العربان
الحروب والفتن وتشتغلنا عن الاهل والوطن
ثم انه عاد الى الابيات والخيام واوصى العبيد
العظام اذا اتى عبده عنتر ان يقبضوا عليه
ويشدوه واليه يسلموه فامتثلوا امر العبيد
ولم يخالفوه قال فلما عاد عنتر اليه ووقف
بين يديه غمزه شداد عليه العبيد فوثب
اليه كل اسود عربيد وشدوه كتاف وقوا
منه السواعد والاطراف وسلموه اليه فاخذه
وشجه وسحب صوطه كانه افعوان وضربه به
يا اخوان وقله اقعد عندك انا ما بقيت
اريدك ان ترعى لى نوق ولا جمال ولا بقيت
اريد لك حال من الاحوال قال وكان الذى
احوج شداد ان يقول لعنتر ذلك المقال
قتلته للاسد بلا سلاح فى الدحال هذا وشداد
زاد بالضرب عليه وعنتر لا يرد جواب اليه
ولا يبدى له خطاب واذا بسميه زوجة الامير

شداد اقبلت عليه ومسكت الصوت من يديه
ووقعت على عنتر وقالت لشداد والله ما
امكنك من ضربه حتى تقتلنى قبله فقال لها
ويلك يا لخنا ما الذى القا محبة هذا العبد فى
قلبك والوداد بعد تلك البغضه والعناد فقالت
له والله انك يستاهل المحبه وحسن الصحبه ولكن
اطلقه يابن العم وانا اخبرك بما جرى وتم لانه
والله يستاهل ان يفدا بالارواح لاجل افعاله
الملاح ثم انها استارت وجعلت تقول
شداد لو رايتنى والوجه مكشوف
ونقل رد فى منور الابطال مردوف
وعبله ارد فوها وردا بطل
ودمعها فوق صحن الخد مدروف
وامراة قليس اضحت لا مجير لها
قناعها عن اديم الوجه مكشوف
نترحله ثم عطوا والرباب كذا
زيا وزينه وسعدا ام معروف
الكل صاروا بنياد وابا البكا حربا
اين الغيور الذى فى الحرب موصوف

اما العبيد الذى خليتهم هربوا
وكل عبد تولى وهو مرجوف
واهلنا خلفنا يبكوا علينا دما
وضعننا سايرا والقلب ملهوف
فخاضها عنترا والنقع تاير
والجو مقتم وباقى الطير معكوف
فرت فوارسهم من عزمه هربا
هذا قتيل وذا بالقد مكتوف
ولت عساكرهم من عظم هيبته
وكم قتيل بوجه الارض مثلوف
وصاننا بعد ما رحنا باجمعنا
خلف الرجال ولون الكل مخطوف
تحق لى ان اراعيه واحفظه
ستر ى مصون وستر الغير مكشوف
فلما سمع عنتر من سميه ذلك المقال
اجابها وهو تحت الشد والاعتقال وانشد
هذه الابيات وقال
امن سمية تذريف وتعريف
يا ليتنا كان قبل اليوم معروف

لكانها

كانها عند ما قامت تكلمنى ۝ ۝ مطروف
۝ ۝ ۝ ظبى بعسفان ساجى الطرف
المال مالكموا والعبد عبد كمو ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ فهل عذابك اليوم عنى مصروف
تنسوا فعالى اذا ما الغارة اقتحمت ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ تخرجن منها طوالا سراعف
وتخرجون اذا ابلت رحايلها ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ بالماء تركضها المرد الغطاريف
طعنة من طعنة النجلاء عن عرض ۝ ۝
۝ ۝ ۝ مضفر والدما منهن منزوف

قال فلما سمع شداد من عنترة ذلك حار ولحقه الانبهار والتفت الى زوجته سميه وقد وسوس له الشيطان امور ردية فقال لها ويلك يا لخنا اين تلك البغضه والعناد اراها قد انقلبت فى غيبتى بالمحبة والوداد لاتكونى قد اتفقتى مع هذا العبد على الزنا والفساد لان النساء ما لهن امانه وطبعهن الكذب والخيانه قالت سميه ويلك لاتقول هذا المقال ودع عنك

زخاريف المحال فى حاشا لعنتر من مثل هذا
المحال ثم انها اشارت وجعلت تقول
حاشاه والله من عيب ومن زلل
وانه فى المعامع ضيغم بطل
منزه عنتر عن ما عنيتِ به
حاشاه والله من شين ومن علل
هذا الشجاع الذى عاينته مشهده
يوم النزال مذل الضيغم البطل
فلو تراه ونار النقع تاير ة
يسقى اعاديه كاسات من الاجل
بفعله يشهد الزينات اجمعهم
فاكفف عتابك عنا ايها الرجل
هذا الشجيع الذى عاينته همته
يوم النزال بقلب قد من جبل
لولاه ما كان فى الاحياء من رجل
تخلص المال والاحرار بالاسلى
لما اثنا خيول القوم غايرة
من الخطات مثل الوابل الهطل
اجارنا وحمانا بعد ما ملكت

منا

منا النفوس وخلصتنا من الوجلي
فحله فهو ليث في عرينته
تحمي الحريم ولا تخشا من الاجلى
ليث الهجال ونار الحرب مضرمة
تشوى الوجوه بحمر زايد الشعلى
جوّال صوّال والابطال صاغرة
عند النزال له صبر ومحتملى
هذا الهزبر الذى عاينته بطوته
عند اختلاف القنا والقوم فى وحلى
لولاه كانت لنا الاعداء مالكة
رقابنا وتشتتنا عن الطلى
لكن حمانا واولانا مكارمة
ورد اعدائنا بالذل والخبلى
قال الراوى فلما سمع ستدار كلامها وفهم
نثرها ونظامها تعجب من تلك الفعال واخذه
الطرب وتعجب غاية العجب وقال والله ان
كتمانه لهذا الامر عجب وانقياده معى الى
الكتاف اعجب واغرب هذا وعنتر مشغول
بما هو فيه وقد استحا من ابيه ومن عمية

ومدحها اليه فانشاريقول

امن سمية دمع العين ينحدر
ام من جوانى سويد القلب يستعر
قامت تظللنى والظرب يولمنى
والدمع جفنها الفتان ينحدر
كانها عند ما ارختذ وابيها
بدر بدا وظلام الليل معتكر
فالمال مالكموا والعبد عبد كمو
والروح تفد يكموا والسمع والبصر
ستذكرونى اذا ما الخيل ابتدرت
عبس الوجوه عليها النقع معتكر
ان لم اكفكفها والطعن مختلف
فلا سقيت ولا اروانى المطر
سمر العوالى عندى ترتوى بدم
وعند غيرى تحاكى وخذها الاثر
والسيف فى راحتى تدما مضاربه
وسيف غيرى ما فى حده اشر
والناس قسمات هذا قلبه خزف
عند اللقاء وهذا قلبه حجر

قال

قال الراوى فلما سمع شداد مقاله قبله
بين عينيه واطلقه من عقاله واعتذر اليه
من فعاله وعلم ان هذا الشعر والنظام
ما يخرج الا من صدر بطل همام ثم انه اخلع
عليه وفرح به وقربه اليه قال فبينما
هم فى الكلام واذا بعبيد من عبيد الملك
زهير الهمام قد اقبل وقال الى شداد
ايها الاميران مولاى الملك زهير يسلم
عليك ويدعوك الى وليمته حتى تساويه
فى مسرته وهى وليمة السلامه فاخذ شداد
اخوته وبنى اعمامه وعنتر فى الجمله امامه
قال ولما دخلوا ابيات الملك زهير
راوا المكان منقلب بدق الدفوف والمزاهر
وفخر النخاير وقد اجتمعت سادات بنى عبس
الاكابر والكاسى عليهم دايرة فجلس شداد
بين السادات الاماجيد ووقف عنتر فى
جمله العبيد فلما اكلوا الطعام دارت عليهم
اقداح المدام وحمل الشراب العقار فى روس
الحضار هذا وقد اخذوا فى مناشدة الاشعار

وذكروا الوقايع والاخبار هذا وشداد يسمع
كلما ذكروا من وقعة وخبر فما راى احسن
ولا اطرب مما جرى لعبده عنتر فحكى للملك
زهير ولمن حضر بما فعل عنتر وبما نظم
ونثر فطربوا الحاضرين من حديثه
المفتخر فقال الملك زهير وحق ذمة
العرب لقد بانت لى فيه الشجاعه من
يوم الذى قتل عبد و لدى داجى فعلمت
انه سيكون ملجاء لكل راجى فيا شداد اين
تكون فيه هذه الشجاعه مع القوة والبراعه
وهذا الفعل فعله ما يستاهل ان يرفع
على من هو مثله ثم ان الملك زهير ناداه
ياعنتر فقال لبيك ياجمال هذا المحضر
ثم انه اقبل عليه وقبل الارض بين يديه
فناوله الملك من يده القدح وقد غلب عليه
السرور والفرح واجلسه الى جانبه بين اهله
ايضا واقاربه واستفاد منه ما جرى له من
حربه وقتاله وبعد ها قال له انشدنا ياعنتر
شى من اشعارك حتى يزيد طربنا فانشار

عنتر بهذه الابيات بعد السلام على السادات

العز فى صهوات الخيل معقود ٥ ٥
٥ ٥ ٥ والنصر بالسيف يوم الروع موجود
ما ثار نقع عجاج يوم معركة ٥ ٥
٥ ٥ ٥ الا وعانقنى السمر الاماليد
كم قسطل خضته لم اخشى غائلة ٥ ٥
٥ ٥ ٥ اذا تغشى ضياء البيض والسود
كم فارس شرس القا السلاح اذا ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ثار العجاج وولا وهو مطرود
هناك اقتحم الحرب العوان ولى ٥
٥ ٥ ٥ قلب وصدر من الاحجار مقدود
يا ايها الملك الضرغام لو نظرت ٥ ٥
٥ ٥ ٥ عيناك فعلى وهابتنى الصناديد
لما اتونا العدا يبغون غنايمنا ٥ ٥
٥ ٥ ٥ اردیت سیدهم فى القاع مفقود
علوته بحسام ابتر خذم ٥ ٥
٥ ٥ ٥ فمال عن رجه والخد مخدود
لابد ما املك البيداء قاطبة ٥ ٥
٥ ٥ ٥ واترك الضد مقتول وممدود

فدونكم فارسى ماسل صارمه ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ الا وهاب لقاه كل صنديدوا
تهابه الاسد فى غاباتها جزعا ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ والانس تفزعه والجن فى البيدوا
ولا يهاب لقا الابطال ان كثرت ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ ولا يذل لجمع غير محدودوا
ملكتنى يا مليك الارض قاطبة ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ وذكركم فى جميع الارض موجودوا
انتم ملوك وصند لا يعانذكم ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ يلقا الهوان سريعا وهو مبعودوا
انى لعبدكم المسما بعنترة ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ يوم الكريهة فحل فارس جيدوا
وتحفظ الله لى شداد انت له ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ عندى يدا لا اكافيها وكم جودوا

قال الراوى فما تم عنترة هذه الابيات والمقالات حتى طرب الملك زهير ومن عنده من السادات وتمايلت الابطال والقادات وكان اكثرهم طرب واكثرهم عجب الامير مالك صاحب الوجه الضاحك لانه كان مقيم هنالك

واخلع

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenfi.

L. W ETZST

90

Arab.

902

وساروا والمهلهل في اوايلهم طالب الى جساس
وكان جساس قد اخبروه ان عرب كليب قد
اوقدوا النيران في ديارهم والاوطان فتار

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 2
PPN:	PPN1699960119
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C7B100000000
Signatur:	Wetzstein II 902
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	130
Seiten (ausgewählt):	1-130
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0